

مصادر السيوطي في الدر المنثور «سورة البقرة تطبيقاً»

د. عبدالله بن صالح بن عبدالله الخضير

الأستاذ المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى

البريد الإلكتروني: Abumaad77@hotmail.com

المستخلص: يتناول هذا البحث مصادر الإمام السيوطي في التفسير في كتابه: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، وقد اقتصرت الدراسة على جمع المصادر في سورة البقرة فقط ذلك أن السيوطي جمع كثيراً من المصادر، وسبب دراسة ذلك أن ثمة إشكالا وثغرة لم يعالجها الباحثون بما يجليها ويكشف عن مضمونها، وهي بيان مصادر التفسير، وقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وخلصت الدراسة إلى بيان أهمية مصادر التفسير باعتبارها أحد مسائل علوم التفسير، كما توصلت الدراسة إلى أن مصادر السيوطي في كتابه المذكور متعددة ومتنوعة؛ حيث جمعت بين كتب الحديث، والتفسير، وعلوم القرآن، والفقه، والعقيدة، واللغة والأدب، والزهد والرقائق والمواعظ، ولعل ما يلفت الانتباه إلى أن السيوطي قد اعتنى عناية خاصة بكتب ابن أبي الدنيا، وجعلها من مصادر التفسير عنده، وهذا ما يتطلب من الباحثين دراسة بقية سور القرآن الكريمة، وبيان مصادر الإمام السيوطي فيها.

الكلمات المفتاحية: المصادر، الدر المنثور، السيوطي، التفسير.

sources of Imam Suyuti in Tafsir in his book Al-Dur Al-Manthoor in Tafsir al-Mathur

Dr.abdullah bin saleh al-khodairi

*Associate Professor in Department of aldawah and Islamic culture, Da,wah Faculty,
Umm Al-Qura University
e-mail: Abumaad77@hotmail.com*

Abstract: This research deals with the sources of Imam Suyuti in Tafsir in his book Al-Dur Al-Manthoor in Tafsir al-Mathur. The thesis was limited to collecting sources in Surat Al-Baqarah only, as Suyuti collected many sources. Al-Suyuti has a variety of sources where he has combined books of Hadith and Tafseer, Quranic Sciences, Jurisprudence, Creed, Language, Literature, Asceticism, Chips and Sermons. The rest of the wall of the Koran and the statement of precious sources of Imam Suyuti therein

key words: Sources- Al Dur Al Manthoor- Suyuti- Tafsir

* * *

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فهذا البحث الذي قصدت به دراسة مصادر الحافظ السيوطي في (تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، يتناول كتاباً من أهم كتب التفسير بالمأثور، كما يتناول علماً من أعلام الفكر الإسلامي بعامة، وتفسير القرآن الكريم بصفة خاصة. فهو مثال للعالم البحر؛ غزير العلم، واسع الاطلاع، متنوع الفكر، صافي الذهن، متعدد الجوانب، كان شامة في جبين الدهر، (لم يدع فرعاً من فروع المعرفة دون أن يطرقه ويترك لنا فيه آثاراً تزيد أو تنقص بمقدار عنايته بذلك الفرع، وقد ترك اهتمامه المتعدد بشتى ألوان البحث أثراً بالغاً في تفكيره وطبع عقلته بطابع متميز^(١))، فهو المحدث المتعمق، والفقير النحرير، والأصولي البارز، والمفسر البحر، واللغوي الدقيق، والمؤلف الواسع الاطلاع، انشغل بعلوم القرآن والحديث والفقهاء وأصوله واللغة والأدب والبلاغة وعمت كتبه وفتاواه البلاد الإسلامية جميعاً، وكان لها الأثر الكبير في حياة المجتمع على عهده وبعد مماته، وما زالت كذلك إلى يومنا هذا.

ومع أنه كثير النقل ممن سبقه إلا أننا لا ننفي جهوده العظيمة والكبيرة التي بذلها في الترتيب والتنسيق والجمع، في عصور لم تكن وسائل العلم والمعرفة، والبحث والاطلاع متوفرة كما في عصرنا الحاضر.

وأهم الصعوبات التي واجهها الباحث في هذا البحث أن السيوطي أودع في

(١) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، (ص ٥-٦).

كتابه هذا نقولات من مصادر متعددة كانت موجودة لديه لكن معظمها كان قد اندثر وانقرض إماماً قديماً بسبب الهجمة الشرسة على المكتبة الإسلامية الكبيرة، والطمس المتعمد لكثير من الكتب بالتحريق تارة أو التغيريق^(١)، كل ذلك جاء رداً على ما فعله الفاتح؛ صلاح الدين الأيوبي بكتب الإسماعيلية والفاطمية والشيعة الرافضة^(٢). وإما بعد عصره بسبب الإهمال المتعمد للمكتبة الإسلامية العظيمة.

كما واجه الباحث مشكلة أخرى تمثلت في أن السيوطي كان يذكر اسم العالم الذي اقتبس منه الكلام ولا يذكر كتابه، مما استدعاه أن يعود إلى كتب المؤلفين الوارد ذكرهم لمعرفة ما عزاه السيوطي ومن أين اقتبسه؛ حتى لا تفوت بعض المصادر الواردة في سورة البقرة، ولكي يخرج البحث بالصيغة اللائقة لمن يريد أن يقرأه ويطلع عليه.

* مشكلة البحث وتساؤلاته:

يمكن للبحث أن يجب عن الأسئلة الآتية:

١ - من هو الحافظ السيوطي، وما هي إسهاماته في نشر العلم؟

(١) كما حدث للمكتبة الإسلامية ببغداد التي كانت تحوي ملايين القيمة والثمينة من إغراق في نهر دجلة أيام التتار لعنهم الله تعالى؛ حتى تحول لون الماء إلى اللون الأسود من أثر المداد، وكما حدث لمكتبة قرطبة على يد القس النصراني كمبيس من إحراق كل ما وقعت يده عليه من نفائس وكتب بذلت فيها آلاف الأعمار، وأنفق عليها الكثير من المال، والجهد والعناء، ينظر: التتار بين الانتشار والانكسار، علي محمد محمد الصلابي، الأندلس الجديدة - مصر، ط ١، (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، (ص ٢٠٠-٢٠١)، بتصرف.

(٢) انظر: صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، علي محمد محمد الصلابي، (ص ٢٠٦).

٢- ما مصادر التفسير الأصيلة والمساندة عند الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنثور؟

٣- ما القيمة العلمية لمصادر التفسير؟

٤- ما قيمة كتاب الدر المنثور العلمية؟

* أهداف البحث:

يسعى الباحث من خلال البحث لتحقيق الآتي:

- ١- التعريف بالحافظ السيوطي وإسهاماته في نشر العلم.
- ٢- الكشف عن مصادر التفسير الأصيلة والمساندة عند الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنثور والمذكورة في سورة البقرة.
- ٣- تبيين القيمة العلمية لمصادر التفسير.
- ٤- بيان أهمية كتاب الدر المنثور وقيمه العلمية، ومكانته بين كتب التفسير.

* منهج البحث:

يعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ من خلال البحث عن مصادره الواردة في سورة البقرة، والتعريف البسيط ببعض تلك المصادر، مع الإشارة في الهامش إلى بعض الأماكن التي ذكرت فيها تلك المصادر في السورة، وعدم الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في صلب الموضوع خشية الإطالة.

* حدود البحث:

ستقتصر الدراسة في هذا البحث: على مصادر الحافظ السيوطي في كتابه: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، في سورة البقرة فقط.

* الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع لم يجد الباحث دراسة تكلمت عن عنوان بحثه أو قريباً منه سوى دراسة تحقيقه للكتاب قام بها الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، حقق فيها الكتاب، ومع بذله جهوداً كبيرة في ذلك إلا أن بعض الكتب لم يتمكن من عزوها إلى أماكنها في المصدر المقتبس منه^(١).

* هيكل البحث:

وجد الباحث أن للحافظ السيوطي في كتابه (الدر المنثور) مصادر كثيرة ومتنوعة، وقد احتوت سورة البقرة وحدها على أكثر من أربعمئة مصدر؛ هذا الأمر جعل الباحث يقسم البحث إلى: مقدمة، ومدخل، وثلاثة مباحث؛ تحت كل مبحث مجموعة من المطالب، وفقاً للهيكلية الآتية:

- **المقدمة، وفيها:** مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهداف البحث، ومنهجه، وحدوده، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.
- **المدخل، وفيه:** التعريف بالمصادر، والتعريف بالإمام السيوطي، وبكتابه الدر المنثور، وسورة البقرة.

(١) انظر على سبيل المثال (ص ٦)، قال: وأخرج الواحدي في أسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال: «نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش» عزا المحقق كلام الواحدي أنه في (ص ١٢) من كتاب أسباب النزول، لكنه لم يعز تفسير الثعلبي، في أي صفحة، ومرة أخرى يقول: وأخرج الثعلبي ولم يخبرنا موضع التخريج، وعند العودة إلى تفسير الثعلبي وجدنا الكلام مقتبساً منه، وهكذا.

- المبحث الأول: مصادر التفسير الأصلية، وفيه أربعة مطالب؛ هي:
 - المطلب الأول: كتب الحديث النبوي.
 - المطلب الثاني: كتب التفسير.
 - المطلب الثالث: كتب علوم القرآن.
 - المطلب الرابع: كتب اللغة والأدب.
- المبحث الثاني: مصادر التفسير المساندة، وفيه ستة مطالب؛ هي:
 - المطلب الأول: كتب الفقه وأصوله.
 - المطلب الثاني: كتب الإيمان والعقيدة.
 - المطلب الثالث: كتب الزهد والرقائق.
 - المطلب الرابع: كتب الفضائل والآداب والمناقب.
 - المطلب الخامس: كتب الفوائد والغرائب.
 - المطلب السادس: كتب التراجم والتواريخ والسير.
- المبحث الثالث: القيمة العلمية لكتاب الدر المنثور.
- الخاتمة، وفيها: النتائج والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.

المدخل

التعريف بالمصادر، والتعريف بالإمام السيوطي، وبكتابه الدر المنثور، وسورة البقرة

١ - تعريف المصادر:

تعريف المصادر لغة: المَصْدَرُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الصُّدُورِ، وَهُوَ الْإِنْصِرَافُ، وَمِنْهُ مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ. وَالْمَصْدَرُ: أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ^(١). وَالْمَصْدَرُ: مَا يُصْدَرُ عَنْهُ الشَّيْءُ: كَمَصْدَرِ الْأَخْبَارِ، وَمَصَادِرِ الطَّاقَةِ وَالذَّخْلِ، وَمَصْدَرِ الرِّزْقِ: أَسْبَابُ الْعَيْشِ وَمَوَارِدِهِ، وَمَصْدَرِ الْمَتَاعِبِ وَالْمَشَاكِلِ: سَبَبُهُمَا. وَالْمَصْدَرُ: كِتَابٌ كَالْقَامُوسِ أَوْ الْمَوْسُوعَةِ، يُمْكِنُ الرَّجُوعُ إِلَيْهِ لِلْمَعْلُومَاتِ الْمُوثَقَةِ، وَالْمَصَادِرِ الْأَوَّلِيَّةِ: الَّتِي تَتَضَمَّنُ الْمَعْلُومَاتِ الْأَسَاسِيَّةَ وَالْبَيَانَاتِ الْمُسْتَقَامَةَ مِنَ التَّحْلِيلَاتِ وَالْإِحْصَاءَاتِ عَنِ الْمَوْضُوعِ، وَالْمَصَادِرِ الْمُسَانِدَةِ: كُلُّ مَا يَتَضَمَّنُ التَّعْلِيقَاتِ وَالتَّفْسِيرَاتِ الْخَاصَّةَ بِالْمَوْضُوعِ^(٢).

وخلاصة القول أن للمصدر معاني كثيرة منها موضوع الصدور والانصراف، وأصل الأفعال والكلمات، والكتاب وموارد الشيء والمعلومات، والسبب للشيء.

تعريف المصادر اصطلاحاً:

المصدر هو: الكتاب الذي يضم معلومات أصلية عن موضوع الدراسة كأن

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي (٣٠٠/١٢).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (٢/١٢٧٩)، بتصرف يسير.

يكون روايات مشاهد للحدث التاريخي أو وثائق أو آثار ترجع للفترة موضوع الدراسة^(١).

والمقصود بها في هذا البحث: الكتب والمراجع القديمة التي نقل عنها الإمام السيوطي مادة كتابه: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور) سواء كانت أساسية أو فرعية.

٢- التعريف بالحافظ السيوطي:

اسمه ونسبه ووفاته:

هو الإمام فخر المتأخرين علم من أعلام الدين خاتمة الحفاظ^(٢): (جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضير السيوطي الشافعي، المسند المحقق المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، ولد بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وعرّض محافظه على العز الكناني الحنبلي، فقال له: ما كنيته؟ فقال: لا كنية لي، فقال: أبو الفضل، وكتبه بخطه^(٣). توفي بمصر سنة: ٩١١هـ، كان نادرة من نوادر الإسلام في القرون الأخيرة حفظاً واطلاعا ومشاركة وكثرة تأليف، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومتناً وسنداً واستنباطاً للأحكام منه^(٤).

(١) مدخل لدراسة المراجع، عبد الستار الحلوجي، (ص ١٣).

(٢) فهرس الفهارس والأثبات، ومعجم المعاجم، والمشيوخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (١٠١١/٢).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي (٨/ ٥٠).

(٤) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات (١٠١١/٢).

حياته العلمية:

نشأ الإمام السيوطي يتيماً؛ فحفظ: القرآن، والعمدة، والمنهاج الفرعي، وبعض الأصلي، وألفية النحو، وأخذ عن: الشمس محمد بن موسى الحنفي في النحو، وعلى العلم البلقيني، والشرف المناوي، والشمسي، والكافياجي في فنون عديدة، وجماعة كثيرة؛ كالبقاعي، وسمع الحديث من جماعة، وسافر إلى الفيوم، ودمياط، والمحلة؛ وغيرها، وأجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار، وبرز في جميع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وبعد صيته، وصنف التصانيف المفيدة؛ كالجامعين في الحديث، والدر المثور في التفسير، والإتقان في علوم القرآن، وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة، قد سارت في الأقطار مسير النهار، ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله، وجاحد لمناقبه^(١).

تبحر في سبعة علوم هي: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع، ونقل عنه أنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق في ثلاثة علوم هي: الفقه والحديث والعربية^(٢).

وانصرف إلى الجمع والتأليف وهو صغير، فبلغت عدة مؤلفاته نحو: ستمائة، ما بين رسائل في ورقة أو ورقتين، وكتب في عدة مجلدات^(٣)، قال عن نفسه: «ولو شئت أن اكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والمقارنة بين اختلاف المذاهب فيها؛ لقدرت على ذلك، وقال: إن العلماء

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني (١/ ٢٢٩)

(٢) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرر اللغوي، (ص ١٤٨).

(٣) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ص ٢٢٣).

الموجودين يرتبون له من الأسئلة ألوفاً؛ فيكتب عليها أجوبة على طريقة الاجتهاد^(١). ولما كانت السنة النبوية هي المفسر الأول لما في القرآن الكريم نجده يحرص أشد الحرص في تفسير القرآن الكريم على ما ورد من أقوال للنبي ﷺ في معنى الآية أو ما ورد عن الصحابة والتابعين ﷺ أجمعين، وخير دليل على هذا كتابه الذي سماه: «الدّر المشور في التفسير بالمأثور» الذي جمع فيه جميع الروايات المأثورة عن الرسول ﷺ وعن الصحابة والتابعين في تفسيرهم القرآن الكريم، ولا شك أن هذه الروايات التي تفسر القرآن تدخل من جانب آخر في مباحث علماء الحديث، كما يشهد لما نقوله أيضاً كتابه «لباب النقول في أسباب النزول»، الذي تشيع فيه ثقافة الرجل الحديثية النقلية يخدم بها علوم القرآن^(٢).

كتبه ومؤلفاته:

كان يلقب بابن الكتب، وذلك أن أباه طلب من أمه أن تأتيه بكتاب، ففاجأها

المخاض، فولدته وهي بين الكتب!، ومن كتبه^(٣):

الأحاديث المنيفة	الوسائل إلى معرفة الأوائل	الدّر المشور في التفسير بالمأثور
الأذكار	الشماريخ في علم التاريخ	الإتقان في علوم القرآن
همع الهوامع في النحو	الأشبه والنظائر في العربية	الأشبه والنظائر في فروع الشافعية
المنجم في المعجم	فيما عقده الشعراء من الآثار	إسعاف المبطل في رجال الموطأ

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٢٣٠).

(٢) جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، (ص ١٤٨).

(٣) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (٣/ ٣٠١).

طبقات المفسرين	الإكليل في استنباط التنزيل	تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك
الحاوي للفتاوي	زهر الربى في شرح سنن النسائي	حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة
ترجمان القرآن	الجامع الصغير في الحديث	جمع الجوامع، ويعرف بالجامع الكبير
تفسير الجلالين	الألفية في مصطلح الحديث	تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
بديعية وشرحها	إنباه الأذكياء لحياة الأنبياء	بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة
تاريخ الخلفاء	لباب النقول في أسباب النزول	التاج في إعراب مشكل المنهاج
تحفة الناسك	تحفة المجالس ونزهة المجالس	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي
الألفاظ المعربة	الخصائص والمعجزات النبوية	ديوان الحيوان، اختصره من حياة الحيوان للدميري
زيادات الجامع الصغير	الدر الثير في تلخيص نهاية ابن الأثير	در السحابة، فيمن دخل مصر من الصحابة
التحبير لعلم التفسير	الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة	الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج
رشف الزلال	الدراري في أبناء السراري	شرح شواهد المغني، سماه فتح القريب
طبقات الحفاظ	نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار	عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد

الألفية في النحو	عقود الجمال في المعاني والبيان	صون المنطق والكلام، عن فن المنطق والكلام.
متشابه القرآن	السبل الجليلة في الآباء العلية	كوكب الروضة، في ذكر جزيرة الروضة
تاريخ أسيوط	لب اللباب في تحرير الأنساب	اللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة
المحاضرات والمحاورات	قطف الثمر في موافقات عمر	مارواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين
المزهر في علوم اللغة	نزهة الجلساء في أشعار النساء	المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب
مناقب أبي حنيفة	مشتهى العقول في منتهى النقل	مسالك الحنفا في والدي المصطفى
مناقب مالك	إتمام الدراية لقراء النقاية	مصباح الزجاجية في شرح سنن ابن ماجه
مقامات في الأدب	المستطرف من أخبار الجواري	المقامة السندسية في النسبة المصطفوية
الشمائل الشريفة	تقرير الاستناد في تفسير الاجتهاد	مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا
الاقتراح في أصول النحو	النفحة المسكية والتحفة المكية	مفحمت الأقران في مبهمات القرآن

ثناء العلماء عليه:

قال تلميذه الداودي: «عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس

تأليفاً وتحريراً، كان مع ذلك يملئ الحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة». وقال أيضاً: «كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، ورجاله، وغريبه، واستنباط الأحكام منه»^(١). وقال ابن طولون: «شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي، توفي بمصر، وله مصنفات كثيرة، وهو ممن بورك له في علمه مع شدة الدين وصلابته»^(٢).

٣- التعريف بكتاب الدر المثور في التفسير بالمأثور:

وهو يقصد به التفسير الذي يعتمد كلياً على ما ورد من أحاديث نبوية، وأقوال للصحابة رضي الله عنهم في بيان معاني الآيات القرآنية. وهو بحق أجمع كتاب للتفسير بالمأثور، لم يخلطه بشيء من الرأي، ولم يقل فيه كلمة مفسرة أو جملة شارحة بل التزم التزاماً كاملاً أن يكون تفسيره جمعاً لكل ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحاديث وع الصحابة الكرام من روايات في الآية القرآنية. وهو في جمعه هذا ينوع الموارد والمصادر، ويقتبس من جميع الكتب التي زخرت بها المكتبة الإسلامية من كتب الحديث ودواوينه؛ من الصحاح والجوامع والمسانيد والمعاجم والمصنفات والأجزاء، وكتب التفسير وعلوم القرآن؛ كأسباب النزول والقراءات والناسخ والمنسوخ والمصاحف وفضائل القرآن، وكتب السير والتاريخ والمغازي، وكتب التراجم والطبقات، وكتب الإيمان والعقيدة والوعظ والزهد والأدعية والأذكار، وكتب اللغة والشعر، وكتب الملاحم والفتن، وغيرها من

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (١/٢٢٩).

(٢) مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، شمس الدين: محمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي (١/٢٣٨).

الكتب والمصنفات التي تنبئ عن عقلية واسعة الاطلاع؛ متقدة الأحاسيس؛ سريعة في التأليف؛ سيالة القلم، صاحب قلب رحب صبور، وعلم واسع غزير.

والسيوطي في جمعه هذا لم يلتزم صحة الأحاديث والنقل^(١)، بل يورد الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة، بل والمنكرة والواهية، ويحيل القارئ إلى مصدر النقل عاملاً بقاعدة المحدثين: من أسند لك أحالك^(٢) على أنه قد يشير أحياناً إلى ضعف الحديث كقوله: وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: (البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة)^(٣).

وتبرز الأهمية الكبيرة لهذا الكتاب في سعة مصادره وموارده وكثرتها التي جاوزت الأربعمئة كتاباً في شتى العلوم والفنون، قال عنه الشوكاني: «واعلم أن تفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور قد اشتمل على غالب ما في تفاسير السلف من التفاسير المرفوعة إلى النبي ﷺ، وتفسير الصحابة ومن بعدهم، وما فاته إلا القليل النادر»^(٤).

كما تبرز أهميته في إيراده نصوصاً قد ضاعت أصولها، واندرست مصادرها؛ كتفسير وكيع وإسحاق ابن راهويه وغيرهما^(٥).

- (١) مناهج المفسرين، منيع بن عبد الحليم محمود، (ص ٢٥١).
- (٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (٣/١).
- (٣) الدر المنثور، جلال الدين السيوطي (١/١٠٥)، قال الهيثمي: وفيه عدي بن الفضل وهو ضعيف، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، حديث رقم: (١٠٨١٨)، (٦/٣١٢).
- (٤) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (١/٧١).
- (٥) للاستزادة انظر: مقدمة الدر المنثور في التفسير بالمأثور بتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ص ٩).

سبب تأليفه:

ما ذكره في مقدمة كتابه بقوله: «فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن؛ وهو التفسير المسند عن رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، وتم بحمد الله في مجلدات؛ فكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها واردات؛ رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله، ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله، فخلصت منه هذا المختصر مقتصراً فيه على متن الأثر، مصدراً بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر، وسميته: (الدر المنثور في التفسير بالمأثور)، والله أسأل أن يضاعف لمؤلفه الأجور، ويعصمه من الخطأ والزور، بمنه وكرمه إنه البر الغفور»^(١).

منهجية السيوطي في الكتاب^(٢):

يعتمد السيوطي في كتابه هذا على ذكر اسم السورة، وعدد آياتها، وتصنيفها من حيث المكّي والمدني، ويستطرد في التفسير آية آية من غير ترقيم، ويذكر كل ما ورد من أقوال في الآية أو في بعض الآيات؛ سواء كانت تلك الروايات صحيحة أو ضعيفة وقد تكون منكراً وموضوعة. وبالنسبة للقراءات فإنه يعزوها لقارئها من غير تحقيق. وكثيراً ما يقوم بذكر اسم المؤلف ولا يذكر اسم كتابه الذي اقتبس منه مما يحتاج إلى جهد كبير في التحقيق والبحث عن المصدر، كقوله: وأخرج ابن أبي شيبة فلا ندري أفي المصنف أم في التفسير أم في المسند أم في زوائد الزهد أم في غيرها من مؤلفاته.

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/٣-٤).

(٢) مقدمة الدر المنثور في التفسير بالمأثور بتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ص ٥٦)،

بتصرف.

٤ - التعريف بسورة البقرة:

هي سورة مدنية وآياتها ست وثمانون ومائتان، إلا آية: (٢٨١)؛ فنزلت في حجة الوداع^(١). نزلت في مُدَدٍ شتى. وقيل: هي أول سورة نزلت بالمدينة، إلا قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١]، فإنه آخر آية نزلت من السماء، ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمنى، وآيات الربا أيضا من أواخر ما نزل من القرآن^(٢).

سبب تسميتها بسورة البقرة:

أنها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لتكون آية، ووصف سوء فهمهم لذلك، وهي مما انفردت به هذه السورة بذكره^(٣).

وسورة البقرة هي أطول سورة في القرآن الكريم وتحوي أطول آية فيه أيضا وهي آية الدين، وهي من أعظم سور القرآن الكريم؛ لأنَّ فيها فُصِّلَت الأحكام؛ وُضِرَت الأمثال؛ وأقيمت الحجج، إذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرآن^(٤).

قال ابن العربي: «سمعت بعض أشياخي يقول: فيها ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر، ولعظيم فقهها أقام عبد الله بن عمر ثمانين سنين في تعلمها»^(٥).

(١) الدر المنثور (١/٩٤).

(٢) الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (١/١٥٢).

(٣) التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (١/٢٠١).

(٤) تفسير روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي (١/١٨).

(٥) أحكام القرآن، محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي المالكي (١/١٥).

فضائلها:

وهذه السورة فضلها عظيم وثوابها جسيم، ويقال لها: فسطاط القرآن؛ وذلك لعظمتها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها، وتعلمها عمر رضي الله عنه بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة، وابنه عبد الله في ثماني سنين^(١). ومما جاء في فضائلها الآتي:

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة، وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة)^(٢).

وعن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة، وآل عمران، وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد، قال: (كأنهما غمامتان، أو ظلتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما حزقان من طير صواف، تحاجان عن صاحبهما)^(٣).

ما جاء في فضل آية الكرسي:

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا المنذر، أتدري أي آية من

(١) الجامع لأحكام القرآن (١/١٥٢).

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج، حديث رقم: (٨٠٤)، (١/٥٥٣).

(٣) رواه مسلم، حديث رقم: (٨٠٥)، (١/٥٥٤).

كتاب الله معك أعظم؟) قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟)، قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فضرب في صدري، وقال: (ليهنك العلم أبا المنذر)^(١).

(١) رواه مسلم، حديث رقم: (٨١٠)، (٥٥٦/١).

المبحث الأول مصادر التفسير الأصيلة

مصادر الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه هذا كثيرة ومتنوعة، فقد جمع فيه كل ما عنده من الكتب والمصادر، وليس عملنا في هذا البحث استقصاء كل مصادره فذلك يطول جداً، ولكننا سنكتفي بما ورد في سورة البقرة من مصادر، مع الشرح المختصر أو التعليق البسيط على بعضها ما أمكن ذلك، ويمكن توزيع هذه المصادر في المطالب الآتية:

المطلب الأول كتب الحديث النبوي

يعتبر تفسير القرآن بالحديث النبوي المصدر الثاني من مصادر التفسير التي ينبغي أن يعتمد عليها المفسر في تفسيره؛ إذ إن كلام الله تعالى لا يفهمه حق فهمه إلاّ رسوله الكريم - صلوات الله وسلامه عليه -.

وعليه؛ فالسنة النبوية الصحيحة هي الشارح الفعلي لمعاني القرآن الكريم، والمبين الحقيقي لمبهمه، والموضح الأول لمجمله، وقد بين لنا القرآن الكريم أن أحكام الرسول ﷺ التي كان يحكم بها ما هي إلاّ وحي يوحى، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣ - ٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: ١٠٥]، ولهذا قال الرسول ﷺ: (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه)^(١).

قال ابن تيمية: يجب أن يعلم أن النبي ﷺ بين لأصحابه معاني القرآن، كما بين لهم ألفاظه، فقوله تعالى: ﴿لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، يتناول هذا وهذا^(٢). ومن هنا نجد أن الحافظ السيوطي يورد كثيراً من الأحاديث النبوية التي تشرح معاني الآيات معتمداً على معظم كتب الحديث الشريف، سواء منها كتب الصحيح

- (١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، حديث رقم: (١٧١٧٤)، (٢٨/٤١٠)، وسنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٣٢٨/٤).
- (٢) مجموعة الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، (١٣/٣٣١).

الخالص؛ كالبخاري ومسلم، أو غيرها من الكتب، مكتفياً بالإحالة إلى مصدر الاقتباس، ونادراً ما يوضح درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف، ويمكننا توزيع مصادره الحديثية على النحو الآتي:

* أولاً: كتب الصحاح:

وهي الكتب التي التزم أصحابها صحة الأحاديث، وتشتمل كتب الصحاح الواردة في سورة البقرة على أربعة مصادر؛ هي:

١- صحيح البخاري (ت: ٢٥٦هـ)^(١):

وقد نقل عن البخاري من ستة من كتبه: صحيحه في ثلاثمائة وسبعة وثلاثين حديثاً، وفي الأدب المفرد في سبعة مواضع، وفي جزء التراجم، وفي تاريخه، وفي جزء القراءة، وفي الضعفاء.

٢- صحيح مسلم (ت: ٢٦١هـ)^(٢):

وقد نقل وخرّج عن الإمام مسلم في خمسمائة وأربعة وخمسين حديثاً.

٣- صحيح ابن حبان ت (٣٥٤هـ)^(٣):

يتوسع السيوطي في النقل عن ابن حبان في صحيحه، فقد نقل عنه أكثر من مائة

(١) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله.

(٢) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ).

(٣) صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ).

وثلاثة وأربعين حديثاً؛ لذا فصحيح ابن حبان من المصادر المهمة التي اعتمدها السيوطي في تفسيره، وتجدر الإشارة إلى أن صحيح ابن حبان ليس كله صحيحاً حسب قواعد علماء الحديث، فقد وقع فيه بعض التساهل فأدرج فيه بعض الضعيف شأنه في ذلك شأن بقية الكتب التي خرج فيها مؤلفوها عن شروطهم، إلا أن ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم، وكتابه خير من المستدرک وأنظف أسانيداً ومتوناً^(١).

٤ - صحيح ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ)^(٢):

نقل عنه السيوطي أكثر من تسعة وستين حديثاً، ولعل من الأسباب التي جعلته يكثر من النقل عنه، ما قاله في تدريب الراوي: «صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان؛ لشدة تحريره حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد فيقول إن صح الخبر أو إن ثبت كذا»^(٣).

* ثانياً: كتب السنن:

وهي: الكتب التي تجمع أحاديث الأحكام المرفوعة مرتبة على أبواب الفقه^(٤)، وهذه الكتب ليست من مصادر الصحيح الخالص؛ لأن شرطهم فيها أوسع من شرط الصحيحين؛ إذ يشترطون فيها كون الحديث مقبولاً وألا يكون من رواية المتروك المتفق عليه تركه، فجاءت هذه السنن تحوي الصحيح وما يقاربه والضعيف الذي

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (١/٢١٩)، بتصرف يسير.

(٢) صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، (ت: ٣١١هـ).

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (١/١٠٩).

(٤) منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، (ص ١٩٩).

انجر ضعفه، وقد يذكرون فيها الضعيف الذي تبين خطؤه لكنهم يشرحون ذلك غالباً إما بالتصريح أو بالإشارة، كالإمام الترمذي والإمام النسائي والإمام أبي داود^(١). وكان لهذه الكتب النصيب الأوفر عند الحافظ السيوطي فغالباً ما يرجع إليها، ومن هذه الكتب: السنن الأربعة، وسنن البيهقي والأثرم والكجبي، والمنتقى من السنن لابن الجارود.

وقد تفاوت نقل السيوطي من هذه الكتب فمنها القليل ومنها الكثير ومنها النادر حسب الكتب التي تعني بصحة الحديث، فمن الكتب التي أكثر النقل عنها:

١- سنن أبي داود (ت: ٢٧٥هـ):

أكثر السيوطي النقل من سنن أبي داود حيث بلغ ما نقله حوالي: خمسمائة وأربعة وثلاثين حديثاً، منها الصحيح ومنها الضعيف، فمثال الصحيح: الحديث الذي أورده دليلاً على جواز قول: رمضان وإن لم يذكر شهر رمضان عند تفسير قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥]، وعن أبي بكره رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (شهر عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة)^(٢). ومثال الحديث الضعيف: ما أورده عن تفسير قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود وابن ماجه عن أبي ليلى قال: صليت إلى جنب رسول

(١) علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد، حمزة المليباري، (ص ٤٣)،

(٢) الدر المنثور (٢/٢٠٦)، والحديث في البخاري، (١٩١٢)، ومسلم (١٠٨٩)، في سنن

أبي داود، حديث رقم: (٢٣٢٥)، (٢/٢٦٨)، وقال الألباني: صحيح.

الله ﷻ في صلاة تطوع، فسمعتة يقول: (أعوذ بالله من النار، ويل لأهل النار)^(١).

٢- سنن الترمذي (ت: ٢٧٩هـ):

نقل السيوطي عن الإمام الترمذي ثلاثمائة وستة وثلاثين حديثاً، ويأتي ترتيب سنن الترمذي في المرتبة الثانية بعد سنن أبي داود.

٣- سنن النسائي (ت: ٣٠٣هـ):

نقل السيوطي عن الإمام النسائي كثيراً حتى تجاوز النقل عنه في سورة البقرة وحدها ثلاثمائة وثمانية وتسعين حديثاً، وذلك لأن النسائي إمام الحديث في عصره بلا مدافعة^(٢). وهو أفقه مشايخ مصوفي عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم، وأعلمهم بالرجال^(٣)، مقدم على كل من اختص بعلم الحديث في عصره^(٤)، اشتهر بشدة تحريه في الحديث والرجال.

٤- سنن ابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ):

وقد نقل السيوطي من هذه السنن ما جاوز المائتين وخمسين حديثاً، قال أبو يعلى الخليلي الحافظ: «ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ»^(٥).

(١) الدر المنثور (١/ ١٩٠)، قال الألباني: إسناده ضعيف؛ فيه ابن أبي ليلي؛ وهو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وهو ضعيف الحديث، كما قال المنذري. ينظر: ضعيف أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (١/ ٣٤٠).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين السبكي (٣/ ١٥).

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ٣٣).

(٤) معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ص ١٢٥).

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ١٥٥).

٥- سنن البيهقي (ت: ٤٥٨هـ):

نقل السيوطي عنه ما جاوز الألف ومائتين وثمانية عشر حديثًا.

٦- سنن الدارقطني (ت: ٣٥٨هـ):

نقل السيوطي عنه في سننه أكثر من مائة وثلاثة وأربعين حديثًا.

هذه الكتب التي أكثر السيوطي في النقل عنها، أما الكتب التي لم ينقل عنها إلا

النزر اليسير فمنها:

٧- سنن الأثرم (ت: ٢٦١هـ):

لم ينقل عنه السيوطي في سورة البقرة سوى حديثين الأول ذكره عند قوله تعالى:

﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي سَعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قال السيوطي: وأخرج أبو بكر

الأثرم في سننه وأبو بشر الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ محاشي

النساء عليكم حرام^(١). والثاني عند قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ

زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ

[البقرة: ٢٣٠]، قال: وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأبو بكر بن الأثرم في سننه

والبيهقي عن عمر أنه قال: (لَا أُوتِيَ بِمُحَلَّلٍ وَلَا بِمُحَلَّلَةٍ إِلَّا رَجَمْتُهُمَا)^(٢).

٨- سنن سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧هـ):

وقد أخرج له السيوطي أكثر من مائة وثمانية وسبعين حديثًا؛ من أمثلة ذلك: ما

أخرج له السيوطي عند قوله تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا

وَأَسْمَعُوا ﴾ [البقرة: ١٠٤]، حيث قال: أخرج ابن المبارك في الزهد وأبو عبيد في فضائله

(١) ذكره هنا بقوله الأثرم، والصحيح: الأثرم، الدر المنثور (٢/ ٦٠٥).

(٢) الدر المنثور (٢/ ٦٩٦).

وسعيد بن منصور في سننه وأحمد في الزهد وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً أتاه فقال: اعهد إلي فقال: إذا سمعت الله يقول: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، فأوعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه^(١).

٩- السنن لأبي مسلم الكجي (ت: ٢٩٢هـ):

نقل عنه السيوطي في سورة البقرة حديثاً واحداً عند قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، حيث قال: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والدارمي وأبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وأبو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن أسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، و﴿الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢]^(٢).

١٠- المنتقى من السنن لابن الجارود (ت: ٣٠٧هـ):

روى له السيوطي في سورة البقرة حديثاً واحداً عند قوله تعالى: ﴿وَمَنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]، قال: وأخرج الشافعي، وابن سعد، وابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن الجارود، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني

(١) الدر المثلثون (١/٥٣٨).

(٢) الدر المثلثون (٢/١٠٧).

والحجر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار^(١).

* ثالثاً: المسانيد:

المُسْنَدُ: كل كتاب جمع فيه مرويات كل صحابي على حدة من غير النظر إلى الموضوع الذي يتعلق فيه الحديث^(٢). قال الحافظ العراقي: كتب المسانيد غير ملتحقة بالكتب الخمسة التي هي: الصحيحان وسنن أبي داود وسنن النسائي وجامع الترمذي وما جرى مجراها في الاحتجاج بها والركون إلى ما يورد فيها مطلقاً حيث إن عادتهم فيها: أن يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه غير متقيدين بأن يكون حديثاً محتجاً به. فلهذا تأخرت مرتبتها وإن جلت لجلالة مؤلفيها عن مرتبة الكتب الخمسة وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب والله أعلم^(٣).

وقد وصل عدد المسانيد التي نقل عنها السيوطي في سورة البقرة إلى واحد وعشرين؛ وهي: مسند ابن أبي شيبة، ومسند ابن أبي عمر العدني، ومسند أبي حنيفة،

(١) الدر المثور (٢/٤٤٩). وهو في سنن ابن الجارود عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي ﷺ يقول: (فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار). المتفق من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط ١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، (ص ١١٩)، الحديث رواه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، حديث رقم: (١٦٧٣)، (١/٤٥٤).

(٢) تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، (ص ٩١).

(٣) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم العراقي، (ص ٥٦).

ومسند أبي العباس محمد بن إسحاق السراج، ومسند أبي عوانة، ومسند أبي يعلى،
ومسند أحمد ابن حنبل، ومسند أحمد بن منيع، ومسند إسحاق ابن راهويه، ومسند
الجزار، ومسند الحارث بن أبي أسامة، ومسند الحسن بن سفيان النسوي، ومسند
الدارمي، ومسند الروياني، ومسند الشاميين للطبراني، ومسند الطيالسي، ومسند
الفردوس للدليمي، ومسند عبد بن حميد، ومسند مسدد، وزوائد المسند لعبد الله بن
أحمد بن حنبل، وتهذيب الآثار لابن جرير.

١- مسند ابن أبي عمر العدني (ت: ٢٤٣هـ):

نقل الحافظ السيوطي للعدني ثلاثة أحاديث في سورة البقرة^(١).

٢- مسند ابن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ):

وقد نقل عنه السيوطي في سورة البقرة ستمائة وأربعة وتسعون أحاديث^(٢).

٣- مسند أبي حنيفة (ت: ١٥٠هـ):

نقل عنه السيوطي حديثان فقط؛ أحدهما: عند قوله تعالى: ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ
فَاتُوا حَرَّتْكُمْ أَنِّي شَعْتُمْ ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، قال السيوطي: وفي مسند أبي حنيفة عن حفصة
أم المؤمنين أن امرأة أتتها فقالت: إن زوجي يأتيني مجابة ومستقبلة فكرهته؛ فبلغ
ذلك النبي ﷺ فقال: (لا بأس إذا كان في صمام واحد)^(٣).

(١) انظر: الدر المنثور (١/ ٩٩-٣٨٩)، (٢/ ٧٠١).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/ ٩٩-١٤٢-٦٢٢)، (٢/ ١١٤-٣٤٨).

(٣) انظر: الدر المنثور (٢/ ٥٩٣)، مسند أبي حنيفة، (١/ ٣٨٩)، قال الألباني والأرنؤوط:

صحيح، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٩/ ٤٧٤).

٤- مسند أبي العباس محمد بن إسحاق السراج (ت: ٣١٣هـ):

نقل عنه السيوطي أربعة أحاديث؛ منها عند قوله تعالى: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قال: وأخرج أبو العباس السراج في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من أتى امرأته وهي حائض فجاءه ولد أجزم فلا يلو من إلا نفسه)^(١).

٥- مسند أبي عوانة (ت: ٣١٦هـ):

لم ينقل عنه السيوطي سوى حديثين فقط^(٢)؛ وهو: حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤]، من شاء منا صام ومن شاء أن يفطر ويفتدي فعل ذلك؛ حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها^(٣).

٦- مسند أبي يعلى (ت: ٣٠٧هـ):

نقل عنه السيوطي في سورة البقرة سعدة وتسعين حديثاً؛ منها عند قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البقرة: ١٩]، قال السيوطي: وأخرج وكيع، وعبد بن حميد، وأبو يعلى في مسنده، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم،

(١) انظر: الدر المنثور (٢/ ٥٧٦)، والحديث: فيه عمرو بن محمد الأعمش هو كذاب، معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، (ص ٢٠٤).

(٢) انظر: الدر المنثور (٢/ ١٨٠).

(٣) هكذا نقلها السيوطي، والذي في المسند: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي فعل حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها، ينظر: مسند أبي عوانة الاسفرائني (٢/ ١٩٧)، حديث رقم: (٢٨٣٢).

وأبو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ
وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾، قال: المطر^(١).

٧- مسند الإمام أحمد (ت: ٢٤١هـ):

وقد أكثر الحافظ السيوطي النقل عن مسنده في خمسمائة وأربعة وعشرين
حديثاً، مثل قوله: وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن حذيفة قال:
(صليت مع رسول الله ﷺ ليلة من رمضان فافتتح البقرة فقلت: يصلي بها ركعة، ثم
افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح،
وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ...)^(٢).

٨- مسند أحمد بن منيع (ت: ٢٤٤هـ):

صرح بالنقل عنه في سورة البقرة: ثلاث مرات^(٣).

٩- مسند إسحاق ابن راهويه (ت: ٢٣٨هـ):

صرح بالنقل عنه في هذه السورة تسعة عشر مرة^(٤).

١٠- مسند البزار (ت: ٢٩٢هـ):

نقل عنه السيوطي كثيراً في مائة وتسعة وخمسين موضعاً^(٥).

(١) انظر: الدر المنثور (١/١٧٦).

(٢) انظر على سبيل المثال، الدر المنثور (١/٩٥) وهو في مسند أحمد، برقم: (٢٣٣٦٧).

(٣) انظر: (١/١٣٩-١٥٨)، (٢/٢٨).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/٢٣٥-٢٣٧-٤٧٧-٦٥٩)، (٢/١١٤-١٣٧-٦٠٧)، (٣/١٧٣-٢١٤).

(٥) الدر المنثور (١/١٩٥)، (١/١٠٠-٧٠٤)، (٢/٤٣٢-٤٣٣).

١١ - مسند الحارث بن أبي أسامة (ت: ٢٨٢هـ):

هو: الحارث بن مُحَمَّد بن أَبِي أسامة أَبُو مُحَمَّد التميمي، قَالَ الدارقطني: هو صدوق، وقال إبراهيم الحربي: ثقة^(١). نقل عنه السيوطي سبعة عشر حديثاً^(٢).

١٢ - مسند الحسن بن سفيان النسوي (ت: ٣٠٣هـ):

نقل عنه السيوطي حديثاً واحداً فقط^(٣).

١٣ - مسند الدارمي (ت: ٢٨٠هـ):

نقل عنه السيوطي أربعين حديثاً^(٤).

١٤ - مسند الروياني (ت: ٣٠٧هـ):

نقل عنه السيوطي حديثين فقط؛ أحدهما: عند قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال السيوطي: وأخرج النسائي والرويان في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت^(٥).

١٥ - مسند الشاميين للطبراني (ت: ٣٦٠هـ):

وقد استقى السيوطي ﷺ من مصادره من الطبراني سبعة كتب وأحال عليها في

(١) تاريخ بغداد (٩/ ١١٤)، بتصرف.

(٢) انظر: الدر المنثور (٢/ ٣٤٥-٣٤٦-٤٨٣).

(٣) انظر: الدر المنثور (٢/ ٦٠٨).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/ ٥٥٤)، و(٣/ ٤٦٢).

(٥) انظر: (٣/ ١٧٧). قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحدها جيد،

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ١٠٢).

سورة البقرة فقط وهي: المعجم الصغير، والمعجم الأوسط، والمعجم الكبير، وكتاب السنة، والدعاء، والصحابة.

وقد نقل السيوطي من مسند الشاميين حديثين، الأول: أخرج الطبراني في مسند الشاميين وأبو الشيخ في كتاب العقيدة والبيهقي من حديث ابن عباس (الختان سنة للرجال مكرمة للنساء)^(١).

والثاني: وأخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، أتى أبو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله ﷺ فقالوا: ما نزل علينا آية أشد من هذه^(٢).

١٦ - مسند الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ):

نقل عنه السيوطي اثنان وعشرون حديثاً^(٣).

١٧ - مسند الفردوس للديلمى (ت: ٥٠٩هـ):

نقل عنه السيوطي ستة وثلاثون حديثاً^(٤).

١٨ - مسند عبد بن حميد (ت: ٢٤٩هـ):

أكثر السيوطي بالنقل عنه والعزو إليه في أكثر من ألف وثمانية عشر حديثاً^(٥).

(١) الدر المنثور (١/٥٩٦)، وقال الألباني: ضعيف، السلسلة الضعيفة، حديث رقم: (١٩٣٥)، (٤/٤٠٧).

(٢) الدر المنثور (٣/٤١٨).

(٣) انظر على سبيل المثال: الدر المنثور (١/١٤٤-٢٥٧)، (٢/٢٠-٢٥١)، (٣/١٠-٧٥).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/٢٩١-٣٠٥-٣٢٣-٣٤٩-٦٠٤)، (٣/٤٨٥).

(٥) انظر: الدر المنثور (١/١٩٦-٢٠٣-٢١٧-٢٤٩-٢٩٢-٣٥٠)، (٢/٣٨٩-٥٦٥)، (٣/٣٨٥).

١٩- مسند مسدد (ت: ٢٢٨هـ):

ونقل عنه السيوطي في سورة البقرة تسعة أحاديث فقط^(١).

٢٠- زوائد المسند لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ت: ٢٩٠هـ):

نقل عنه السيوطي سبعة عشر حديثاً^(٢).

٢١- تهذيب الآثار لابن جرير (ت: ٣١٠هـ):

وقد نقل عنه السيوطي حديثين^(٣).

* رابعاً: كتب الأربعين:

١- الأربعون السباعية لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ):

هي: الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق، لابن عساكر

الإمام الحافظ الكبير محدث الشام.

نقل عنه السيوطي حديثاً واحداً؛ عند تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]، قال: وأخرج ابن عساكر في الأربعين

السباعية من طريق أبي هدبة وهو كذاب عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ليتني قد

لقيت إخواني فقال له رجل من أصحابه: أولسنا إخوانك قال: بلى أنتم أصحابي

وإخواني قوم يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ثم قرأ: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٣]^(٤).

(١) انظر: الدر المنثور (١/٢٠٧)، (٢/٣٣٩-٤٣٢-٥٧٢)، (٣/٨٩-٢١٦-٦٥٤).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/١٤٨-٢٧٨)، (٢/٥٦-١١٧-٢٦٨-٤٣٧)، (٣/٤٢-٣٤٣-٣٨٧).

(٣) انظر: الدر المنثور (٣/٧٥-٤٣٧).

(٤) الدر المنثور، (١/١٤٢).

٢- الأربعون حديثاً للأجري (ت: ٣٦٠هـ):

ألف أربعينيته استناداً إلى حديث: « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة »^(١)، قال الأجري: سأجتهد لك في جمع أربعين حديثاً من سنته ﷺ تنتفع بها في دينك ويتنفع بها من يسمعها منك، ويبعثك وإياه على طلب الزيادة لعلوم كثيرة، ولا بد لك منها، ولا يسعك جهلها، والله تعالى الموفق لذلك، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢).

نقل عنه السيوطي في ثلاثة مواضع؛ منها عند قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة: ٣٥]، قال: وأخرج عبد بن حميد والأجري في الأربعين عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله من كان أولهم -يعني الرسل- قال: آدم قلت: يا رسول الله أنبي مرسل قال: نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلاً^(٣).

* خامساً: كتب المستدركات:

المُسْتَدْرَكَات: المُسْتَدْرَكُ كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدرکها على كتاب آخر مما فاتته على شرطه^(٤)، ولم ينقل السيوطي في سورة البقرة إلا عن مستدرک الحاكم ومختصره.

١- المستدرک على الصحيحين للحاكم (ت: ٤٠٥هـ):

وقد خرّج له السيوطي أربعمئة وسبعة وعشرين حديثاً^(٥).

(١) قال الألباني: موضوع، السلسلة الضعيفة، حديث رقم: (٤٥٨٩)، (١٠/٩٠).

(٢) الأربعون حديثاً للأجري، (ص ١).

(٣) الدر المنثور (١/٢٧٥).

(٤) تيسير مصطلح الحديث، (ص ٩٢).

(٥) انظر: الدر المنثور (١/٤٣٣)، (٢/٢٠).

٢- مختصر المستدرك للذهبي (ت: ٧٤٨هـ):

نقل عنه في أربعة مواضع^(١).

* سادساً: كتب المستخرجات:

المُسْتَخْرَجُ هُوَ: كُلُّ كِتَابٍ خَرَّجَ فِيهِ مُؤَلِّفُهُ أَحَادِيثَ كِتَابٍ لغيره من المؤلفين بأسانيد لنفسه من غير طريق المؤلف الأول، وربما اجتمع معه في شيخه أو من فوقه^(٢)، ومن المستخرجات التي نقل عنها السيوطي في سورة البقرة ما يأتي:

١- المستخرج على الصحيحين لأبي نعيم (ت: ٤٣٠هـ):

نقل عنه السيوطي حديثاً واحداً^(٣).

٢- المستخرج على البخاري لأبي بكر الإسماعيلي (ت: ٣٧٠هـ):

نقل عنه السيوطي حديثاً واحداً^(٤).

* سابعاً: كتب المعاجم:

المعاجم: المعجم كل كتاب جمع فيه مؤلفه الحديث مرتباً على أسماء شيوخه على ترتيب حروف الهجاء غالباً^(٥). ومن المعاجم التي نقل عنها السيوطي: المعجم الكبير^(٦)،

(١) انظر: الدر المنثور (١/٧٢٧).

(٢) تيسير مصطلح الحديث، (ص ٩٢).

(٣) انظر: الدر المنثور (٢/٦٠٨).

(٤) انظر: الدر المنثور (٢/١٦).

(٥) تيسير مصطلح الحديث، (ص ٩٢).

(٦) انظر: الدر المنثور (١/١٥٠-١٥٣-١٩١-٢٢٧...)، (٢/٢٨-٢٦٣)، (٣/١٥٦).

والمعجم الأوسط^(١١)، والمعجم الصغير للطبراني^(١٢)، ومعجم ابن جميع^(١٣)، ومعجم الشيوخ للإسماعيلي^(١٤)، ومعجم الصحابة لابن قانع^(١٥)، ومعجم الصحابة للبغوي^(١٦).

* ثامنًا: كتب المصنفات:

المصنف: هو كتاب رتب فيه الأحاديث والآثار الموقوفة على الأبواب الفقهية وغيرها^(١٧)، ومن المصنفات التي نقل عنها الحافظ السيوطي: مصنف ابن أبي شيبة^(١٨)، ومصنف عبد الرزاق^(١٩)، والمصنف للبيهقي^(٢٠).

* تاسعًا: الأجزاء الحديثية:

الجزء: كل كتاب صغير جُمع فيه مرويات راو واحد من رواة الحديث، أو جُمع

- (١) انظر: الدر المنثور (١/١٠٦-١٧٦-١٧٧-٢٢٧...)، (٢/٣٨-٤٤-٨٨...).
- (٢) انظر: الدر المنثور (١/١٠٦-٢٢٠-٣١٣)، (٢/٢٠١-٢٥٧-٣٣٩).
- (٣) انظر: الدر المنثور (٢/١٩٢).
- (٤) انظر: الدر المنثور (١/١٤١).
- (٥) انظر: الدر المنثور (١/١٤٣-٣٤٦)، (٢/٨٥).
- (٦) انظر: الدر المنثور (١/١٠٨)، (٢/٢٥٩-٢٣٣-٢٩٣)، (٣/٨٧).
- (٧) علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد، (ص ٨).
- (٨) انظر: الدر المنثور (١/١٧٧-١٩٠-١٩٠-٢٤٩...)، (٢/٣٩-٤٦-٦٩-٩٧...)، (٣/٥٣-٧٠-٨٠...).
- (٩) انظر: الدر المنثور (١/١١٧-٣٣٦-٣٦٠-٤٣٦)، (٢/٧١-٨٠-٢٧٩...)، (٣/٩-٨٦-٩٥...).
- (١٠) وجدته في النسخة الالكترونية، وتم تصحيحه في طبعة مركز هجر. انظر: (٢/٧٠٢).

فيه ما يتعلق بموضوع واحد على سبيل الاستقصاء^(١). والسيوطي ممن استفاد من هذه الأجزاء الحديثية في تفسيره حيث نقل من جزء الحسن بن عرفة^(٢)، وجزء الغسولي^(٣).

* عاشراً: كتب الأمالي:

الأمالي: جمع الإملاء، وهو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله ﷻ عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتاباً، ويسمونه الإملاء^(٤).

قال الرافعي في الأمالي: يستحب أن يملي المملي ما يراه أبلغ وأعم فائدة وأن يفسر ما يحتاج إلى تفسيره وبيانه فعن أبي أسامة أن تفسير الحديث ومعرفته خير من سماعه، وأن يختم المجلس بالحكايات والإنشادات المرققة وألا يطيل الإملاء إلا إذا عرف أن الحاضرين لا يتبرمون به وأن يدعو ويستغفر عند تمامه سرا وجهراً^(٥).

ومن هذه الكتب التي نقل عنها السيوطي: أمالي الزجاجي النحوي^(٦)، وأمالي المحاملي^(٧)، وأمالي أبي القاسم بن بشران^(٨)، والأمالي لابن بطة^(٩)، والأمالي

(١) تيسير مصطلح الحديث، (ص ٩٢).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/١٤٠)، (٢/٦٠٠).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/٦٠٤).

(٤) لسان المحدثين (٢/١٤٦).

(٥) النكت على مقدمة ابن الصلاح - الزركشي (٣/٦٥٧).

(٦) انظر: الدر المنثور (٢/١٥٥-١٥٧).

(٧) انظر: الدر المنثور (١/٥٧٠)، (٢/٤٥٥).

(٨) انظر: الدر المنثور (١/٧٢٧).

(٩) انظر: الدر المنثور (١/٢٤٦).

لابن شمعون الواعظ^(١)، والأماي للخطيب البغدادي^(٢)، والأماي لأبي عمرو بن الصلاح^(٣).

* حادي عشر: كتب حديث متفرقة:

كما اعتمد السيوطي في تفسيره على كثير من كتب الحديث التي كانت تعنى بظروف خاصة أو يختارها مؤلفها لتبيين فضل عمل من الأعمال؛ ومن هذه الكتب: الأحاديث المختارة للضياء المقدسي^(٤)، والأدب المفرد للبخاري^(٥)، وعمل اليوم والليلة لابن السني^(٦)، عمل اليوم والليلة للمعمري^(٧).

* ثاني عشر: كتب مصطلح الحديث:

وقد حظيت كتب مصطلح الحديث بنصيب من نقولات السيوطي حيث بلغ عددها إلى أحد عشر كتاباً هي: تلخيص المتشابه للخطيب^(٨)، وتالي تلخيص

(١) انظر: الدر المنثور (٣/١٦٩).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/٣٢٤).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/٣٢٧).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/٣٨٠-٥٧٢-٧٢٨)، (٢/٢١-٢٣٣-٤٣٧-٤٤٥-٥٤٤...)، (٣/٧٤-١٨٦-١٩١...).

(٥) انظر: الدر المنثور (١/١٨٦-٣٥٥-٧٢٤)، و(٢/٢٥٣-٢٦٤-٢٦٦-٣٩٣...)، (٣/٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠...).

(٦) انظر: الدر المنثور (١/١٤٩)، (٢/٧٩)، (٣/١٨٠).

(٧) انظر: الدر المنثور (٢/٦٤).

(٨) انظر: الدر المنثور (٣/٤٣٥).

المتشابه للخطيب^(١)، ورواة مالك للخطيب^(٢)، رواية الكبار عن الصغار لأبي يعقوب البغدادي^(٣)، والمدبح للدارقطني^(٤)، والعلل للدارقطني^(٥)، والكفاية للخطيب^(٦)، والمتفق والمفترق للخطيب^(٧)، ومشكل الآثار للطحاوي^(٨)، ونوادير الأصول في أحاديث الرسول للترمذي^(٩)، والوجيز في ذكر المجاز والمجيز لمحمد بن نصر السلفي^(١٠).

- (١) انظر: الدر المنثور (٢/٩٤-١٤٦-٢٣٩-٦٣١).
- (٢) انظر: الدر المنثور (١/١١٥-٥٢١-٥٧٧)، (٢/١٤٩-٦٠٨-٦٠٩-٦١٢).
- (٣) انظر: الدر المنثور (٣/٤٠٤).
- (٤) انظر: الدر المنثور (١/٢٠٥).
- (٥) انظر: الدر المنثور (٢/٤٧٠).
- (٦) انظر: الدر المنثور (١/٥٧٠).
- (٧) انظر: الدر المنثور (١/٤٨٣).
- (٨) انظر: الدر المنثور (٢/٦١١).
- (٩) انظر: الدر المنثور (١/١١٧-٢٥١-٢٧٧-٣٥١...)، (٢/١٩-٢٤-٢١٩...)، (٣/١٢٢-١٦٢-٣٧١).
- (١٠) انظر: الدر المنثور (١/١٢٠).

المطلب الثاني كتب التفسير

بلغ عدد كتب التفسير التي أخذ عنها السيوطي سبعة كتب وهي:

١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)^(١):

يعتبر تفسير ابن جرير من أقوم التفاسير وأشهرها، كما يعتبر المرجع الأول عند المفسرين الذين عنوا بالتفسير النقلي.

وقد أكثر السيوطي في النقل عنه؛ ما بين حديث وقول لصحابي أو تابعي في أكثر من ألف وخمسمائة وخمسة وستين موضعاً^(٢).

٢- الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)^(٣):

وقد نقل عنه السيوطي أحد عشر مرة في سورة البقرة وحدها، وعند الرجوع إلى تفسير الثعلبي وجدناها فيه^(٤).

٣- ومن كتب التفسير التي نقل عنها السيوطي - كذلك -:

وقد أكثر النقل والعزو عن تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم في أكثر من ألف

(١) التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، (١/١٤٩-١٥٠).

(٢) انظر: الدر المشور (١/١٢١-١٢٣-١٢٤...)، (٢/٩-١٠-١٧...)، و(٣/٥-٨-٩-١٣...).

(٣) التفسير والمفسرون، للذهبي (١/١٦٤).

(٤) انظر على سبيل المثال: الدر المشور (١/١٦٤-٣١٦-٥٧٦...)، و(٢/٣٣-١٣٦-١٤٠-١٥٠).

ومائة وسبعة وأربعين مرة^(١)، وتفسير أبي الشيخ بن حيان نقل عنه في ثلاثة مواضع^(٢)،
وتفسير ابن أبي شيبه نقل عنه مرة واحدة^(٣)، وتفسير آدم ابن أبي إياس نقل عنه مرة
واحدة^(٤)، وتفسير عبد الغني الثقفي نقل عنه مرة واحدة^(٥)، وتفسير سفيان بن عيينة،
وتفسير إسحاق بن راهويه، وتفسير ابن مردويه في أكثر من مائة وأربعة وثمانين
موضعاً، وتفسير ابن المنذر.

(١) انظر: الدر المنثور (١/٢٩٩-٤٠٠).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/١٢٧-١٧٧-٢٠٢).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/١٢٢).

(٤) انظر: الدر المنثور (٢/٣١١).

(٥) انظر: الدر المنثور (١/٢٢٤).

المطلب الثالث كتب علوم القرآن

وهي الكتب التي تعتنى بعلوم القرآن الكريم كالناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، وأحكام القرآن، والوقف والابتداء، والمصاحف؛ وغيرها من العلوم المستنبطة من كتاب الله العزيز، ومن هذه الكتب التي نقل لنا عنها الحافظ السيوطي: الناسخ والمنسوخ لأبي داود^(١)، والناسخ والمنسوخ لأبي عبيد^(٢)، والناسخ والمنسوخ للنحاس^(٣)، الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري^(٤)، والوقف والابتداء للنحاس^(٥).
وأما كتب المصاحف فهي: الكتب التي كتبها نفر من السلف الصالح عرضوا فيها للمصاحف القديمة التي سبقت مصحف عثمان، والتي جاء مصحف عثمان ملغيا لها^(٦)، فمنها: المصاحف لأبي بكر ابن أبي داود السجستاني؛ (ت: ١٦٠هـ)^(٧)، والمصاحف لابن الأنباري؛ (ت: ٣٢٧هـ)^(٨)، والمصاحف لابن أشتة الأصبهاني؛ (ت: ٣٦٠هـ)^(٩).

- (١) انظر: الدر المنثور (١/ ٣٩٤-٥٤٣-٥٤٥...)، (٢/ ١٢-٥٩...)، (٣/ ٥-٧-١٠...).
- (٢) انظر: الدر المنثور (١/ ٥٦٤).
- (٣) انظر: الدر المنثور (١/ ٥٤١-٥٥٣-٥٥٤...)، (٢/ ٦-١٥٦-١٥٦...)، (٣/ ١٢-١٣-٢٧...).
- (٤) انظر: الدر المنثور (٢-٢٨٢)، (٣/ ١٨٧).
- (٥) انظر: الدر المنثور (١/ ١١٩-١٢٠).
- (٦) الموسوعة القرآنية، إبراهيم الإيباري، (ص ٣٥٥)، بتصرف.
- (٧) انظر: الدر المنثور (١/ ١٢٠-٢٨٦-٣٦٤...)، (٢/ ٣٠-٣٤-٨٧...)، (٣/ ١٠-٢٧-٣٦...).
- (٨) انظر: الدر المنثور (١/ ١٠٥-١١٧-١١٨...)، (٢/ ٣٤-٨٧-١٨١-٦٣٠...)، (٣/ ٧٠-٧٦-١١٢...).
- (٩) انظر: الدر المنثور (١/ ٥٥٢).

المطلب الرابع كتب اللغة والأدب

تعد كتب اللغة العربية مصدراً من مصادر التفسير، وما ذلك إلا لأن القرآن عربي نزل بلغة العرب، وعلى أساليبهم والبيانية، قال تعالى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر: ٢٨]، وعلى هذا فينبغي أن تكون اللغة مصدراً مهماً من مصادر تفسيره، وطريقاً لمعرفة آياته، قال تعالى: ﴿كَتَبْتُ فَصَلَتَ ءَايَتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٣].

وقد ذكر الحافظ السيوطي في كتابه هذا كثيراً من مصادر اللغة؛ كالأمثال للرامهرمزي، والأمثال للعسكري، والأمثال للرويان، والخيل لأبي عبيدة، والخيل للدمياطي، ومعجم الشعراء للمرزباني، وشرح ديوان الأعشى للآمدي، أما المصادر التي ذكرها السيوطي في سورة البقرة؛ فهي: الأضداد لابن الأنباري^(١)، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني^(٢)، والمبتدأ لإسحاق بن بشر^(٣).

(١) انظر: الدر المنثور (١/٢٠٧-٢٧٠)، (٣/٤٥٨-٥٦٦-٥٧٩).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/٥٣٦).

(٣) انظر: الدر المنثور (٣/١٣٨-١٤٥-١٤٨).

المبحث الثاني مصادر التفسير المساندة

* توطئة:

ما سنذكره في هذا المبحث من مصادر لا يعتبر من المصادر الأساسية التي صنفت ابتداءً من أجل تفسير القرآن الكريم، ولكنها كتب صنفت في علوم شتى؛ كعلوم الفقه والأصول، والعقيدة والزهد والرقائق، والفضائل والآداب، والسيرة والتاريخ، والمعاجم والطبقات، ولكنها حوت رواياتٍ في طياتها آياتٍ قرآنية في سياقات مختلفة، نقل منها الحافظ السيوطي ما يناسب تفسير الآية، وتوضيح معناها؛ لذلك يمكن اعتبار مثل هذه الكتب من كتب مصادر التفسير الثانوي، وفي هذا المبحث إن شاء الله تعالى سنتكلم بشيء من التفصيل عنها في المطالب الآتية:

المطلب الأول كتب الفقه وأصوله

يأتي دور كتب الفقه في التفسير لاستنباط حكم فقهي من الآية القرآنية، أو قاعدة عامة، أو أصل ثابت، أو شرح مسألة فقهية جاءت مبهمة القرآن الكريم أو مجملة، أو غير ذلك من الأمور، كما استنبط ابن عباس عدم جواز الإحرام بالحج في غير أشهر الحج، بسبب قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قال الحافظ السيوطي: أخرج الشافعي في الأم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال: لا ينبغي لأحد أن يحرم بالحج إلا في أشهر الحج من أجل قول الله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ﴾^(١). وفي مطلبنا هذا سنتطرق إلى بعض الكتب الفقهية التي نقل عنها الحافظ في سورة البقرة مشيرين إلى بعض أماكن النقل في الهامش.

ومن الملاحظ إن الحافظ السيوطي قد استعان بكثير من كتب الفقه لتوضيح معاني بعض الآيات التي احتوت على أحكام فقهية، حيث بلغ عددها في سورة البقرة فقط اثنا عشر كتاباً هي: الأم للشافعي^(٢)، والأموال لأبي عبيد^(٣)، والتمهيد لابن عبد البر^(٤)، والجهاد لابن أبي عاصم^(٥)، كتاب الصلاة لأبي بكر المروزي^(٦)، والعقيقة

(١) الدر المثنور (٢/٣٧٨).

(٢) انظر: الدر المثنور (١/١١٦-١٨٤-٣٠١-٦٨٥)، (٢/٩٨-٣٣٠-٣٣٣-٣٥١...).

(٣) انظر: الدر المثنور (٣/١٢).

(٤) انظر: الدر المثنور (١/٥٥١)، (٢/٣٢٦)، (٣/٧١).

(٥) انظر: الدر المثنور (٣/٣٥٨).

(٦) انظر: الدر المثنور (٣/٥٤).

لأبي الشيخ^(١)، وكتاب العيدين لأبي بكر المروزي^(٢)، والمناسك لأبي ذر الهروي^(٣)،
ومعرفة السنن والآثار للبيهقي^(٤)، وموطأ مالك^(٥)، وكتاب النكاح لابن جرير^(٦)، وكتاب
الأضاحي لابن أبي الدنيا^(٧).

- (١) انظر: الدر المنثور (١/٥٩٧-٥٩٨).
- (٢) انظر: الدر المنثور (٢/٢٥٦-٤٤١-٤٤٣-٤٥٤).
- (٣) انظر: الدر المنثور (٢/٤٣١).
- (٤) انظر: الدر المنثور (٢/١٦١-١٣٣).
- (٥) انظر: الدر المنثور (١/١١٥-١٩٣)، و(٢/٨٣-١٩٤-٣٣٤-٤٤٠-٦٢٥)، و(٣/٧٠).
- (٦) انظر: الدر المنثور (٢/٦١٢).
- (٧) انظر: الدر المنثور (٢/٤٢٣-٤٢٩-٤٣٠-٦٢١).

المطلب الثاني كتب الإيمان والعقيدة

كتب العقيدة تأتي في ضمن مصادر التفسير الثانوية، وإن كان الغرض من تأليف هذه الكتب هو تثبيت ركائز الإيمان وأركانه في القلوب، كي تتعرف على عظمة الخالق ﷻ، إلا أن هذه الكتب لا غناء بها عن القرآن الكريم فمنه تستنبط، وعليه تنكس، ومن بحره تغترف، وإلى معينه الصافي ترد.

ونجد الحافظ يفرع إليها كثيراً ليدلنا دلالة واضحة على فقهه الواسع وعلمه التام بفضل هذه الكتب في تجلية حقائق الإيمان وشرح كتاب الملك الديان، وقد بلغ عدد المصادر العقيدية التي اقتبس منها الحافظ ثمانية كتاب؛ هي: الإبانة لأبي نصر السجزي^(١)، والأسماء والصفات للبيهقي^(٢)، والإيمان لابن أبي شيبه^(٣)، والرد على الجهمية لعثمان بن سعيد الدارمي^(٤)، والسنة للطبراني^(٥)، وشعب الإيمان للبيهقي^(٦)،

(١) انظر: الدر المنثور (١/١١٩-١٢٧-٥٧١).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/١٢١-١٢٣-١٥٣-١٦٥)، (٢/١٧-٤٠-٤٧-١١٨...)، (٣/١٤-٤٦-١٦٤-١٧٠-١٧٧).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/٣٥٣-٤٦٣)، (٣/٥٧).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/٢٣٣-٢٣٦-٢٣٩).

(٥) انظر: الدر المنثور (٣/١٧٥).

(٦) انظر: الدر المنثور (١/٩٥-١٠٣-١٠٦-١٠٧)، (٢/١٧-٢١-٣٨-٤١)، و(٣/٤١-٤٣-٤٨).

والصفات للدارقطني^(١)، والعظمة لأبي الشيخ بن حيان^(٢).

(١) انظر: الدر المنثور (٣/١٨٩-٣٧٠).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/١٧٦-١٨١-١٨٢-١٨)، (٢/١٠٨-١٠٩-١١١-١١٣)، (٣/١٢٧-١٦٦).

المطلب الثالث

كتب الزهد والرقائق

نقل السيوطي عن كتب الزهد والرقائق والفضائل والتهذيب أكثر من غيرها من الكتب، ومما يؤخذ على هذه الكتب أن بعضها جمع الغث والسمين، وخلط الصحيح بالضعيف، وأدرجت الحديث الموضوع والمكذوب ونسبته إلى النبي ﷺ لذا لزم على الباحث والآخذ منها التنبه إلى ذلك حتى لا يقع في الخطأ والزلل.

وقد تنوعت وتعددت مصادر السيوطي في كتابه الدر المثنور في كتب الزهد والرقائق حتى وصلت إلى سبعين كتاباً في سورة البقرة وحدها؛ وقد بلغت كتب - ابن أبي الدنيا^(١) وحده - أكثر من خمسين كتاباً، ككتاب الإخوان^(٢)، وكتاب الأهوال^(٣)، وكتاب الأولياء^(٤)، وكتاب البكاء^(٥)، كتاب التقوى^(٦)، وكتاب التوبة^(٧)، وكتاب الجوع^(٨)،

- (١) هو: المحدث أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي الأموي صاحب التصانيف، تذكرة الحفاظ للذهبي، (١٨١/٢)
- (٢) انظر: الدر المثنور (١/٦٠٤).
- (٣) انظر: الدر المثنور (٢/٢٠٣).
- (٤) انظر: الدر المثنور (٣/١٦٠).
- (٥) انظر: الدر المثنور (١/٢٩٠-٣٠٣).
- (٦) انظر: الدر المثنور (١/١٣١)، (٢/٣٩٤-٣٩٥)، (٣/٤٠٥).
- (٧) انظر: الدر المثنور (١/٢٤٦-٢٨٩-٣١٣).
- (٨) انظر: الدر المثنور (٢/٢٠٠-٢٠٢).

وكتاب الدعاء^(١١)، وكتاب الذكر^(١٢)، وذم الأمل^(١٣)، وذم الدنيا^(١٤)، وذم الملاهي^(١٥)،
والرمي^(١٦)، والسحاب^(١٧)، وكتاب الشكر^(١٨)، وكتاب الصبر^(١٩)، وصفة الجنة^(٢٠)، والعزاء^(٢١)،
وقضاء الحوائج^(٢٢)، والمطر^(٢٣)، ومكائد الشيطان^(٢٤)، ومن عاش بعد الموت^(٢٥).

ومن المصادر الأخرى في هذا الباب: البعث لأبي بكر بن أبي داود
السجستاني^(٢٦)، واقتضاء العلم للعمل للخطيب البغدادي^(٢٧)، والبعث والنشور

- (١) انظر: الدر المنثور (٢/ ٢٧٠)، (٣/ ١٧٧).
- (٢) انظر: الدر المنثور (٢/ ٤١).
- (٣) انظر: الدر المنثور (١/ ٢٤٩)، (٢/ ٧٩).
- (٤) انظر: الدر المنثور (١/ ٥٢٠).
- (٥) انظر: الدر المنثور (١/ ٦٤٣).
- (٦) انظر: الدر المنثور (١/ ٦٠٤).
- (٧) انظر: الدر المنثور (٢/ ١١٣).
- (٨) انظر: الدر المنثور (١: ٢٧٧)، (٢/ ٤٤-٥٦-٥٧-٦٤-٦٥).
- (٩) انظر: الدر المنثور (١/ ٣٤٩).
- (١٠) انظر: الدر المنثور (١/ ١٩٥-١٩٧-١٩٨-٢٠٣-٢١٦-٢٥٩).
- (١١) انظر: الدر المنثور (١/ ٣٤٩).
- (١٢) انظر: الدر المنثور (٢/ ٢٩٨)، (٣/ ٣١٥).
- (١٣) انظر: الدر المنثور (١/ ١٨٤-٢٣٣)، (٢/ ١١١-١١٩).
- (١٤) انظر: الدر المنثور (١/ ١١١-٢٧٠-٢٧٣-٢٩٧)، (٣/ ١٧٤-١٧٦-١٧٨-١٨٥).
- (١٥) انظر: الدر المنثور (١/ ٤٠٢).
- (١٦) انظر: الدر المنثور (١/ ٢٢١-٣٤٣-٦١٥).
- (١٧) انظر: الدر المنثور (١/ ٣٤٤-٣٤٦).

للبيهقي^(١١)، والترغيب والترهيب للطبراني^(١٢)، والترغيب والترهيب للأصبهاني^(١٣)، والترغيب والترهيب للطسّتي^(١٤)، والتوبيخ لأبي الشيخ ابن حبان^(١٥)، وكتاب الثواب لأبي الشيخ بن حبان^(١٦)، والدعاء للطبراني^(١٧)، والدعوات للبيهقي^(١٨)، والدعوات للمستغفري^(١٩)، والرسالة للقشيري^(٢٠)، والزهد لابن المبارك^(٢١)، والزهد لأحمد بن حنبل^(٢٢)، والزهد للبيهقي^(٢٣)، والزهد لهناد بن السري^(٢٤)، وزوائد الزهد لعبد الله بن

- (١) انظر: الدر المنثور (١/١٩١-١٩٨-٢٠٢-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٧...)، (٢/٦٩)، (٣/٢٠٦-٢١٣-٢٢٤-٦٢٢-٧٠٨).
- (٢) انظر: الدر المنثور (٣/٣١٣).
- (٣) انظر: الدر المنثور (١/١٠٢-١٤٠-٢١٩...)، (٢/٢٠٣-٢٠٦-٢١٠-٢١٢...)، (٣/٥٧-٩٨-٢٨٣-٣١٠...).
- (٤) انظر: الدر المنثور (٣/٣٨٦).
- (٥) انظر: الدر المنثور (٣/٣٠٩).
- (٦) انظر: الدر المنثور (١/٣٤٩)، (٢/٢٠٢-٢١٠-٢١٩...)، (٣/٣٨٦).
- (٧) انظر: الدر المنثور (٢/٦٤-٢٦٤-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١).
- (٨) انظر: الدر المنثور (١/١٨٤-٣١٦)، (٢/٥٤-٥٥-٦٤-٦٧...).
- (٩) انظر: الدر المنثور (٢/٦٤).
- (١٠) انظر: الدر المنثور (٢/٥٨٧).
- (١١) انظر: الدر المنثور (١/١٩٧-٣١٢-٣٤٥...)، (٢/٢٢-١٤٤)، (٣/٢٤٨-٥٥٣-٧٠٥).
- (١٢) انظر: الدر المنثور (١/١١٧-١٢٩-١٣٢-١٣٣-٢٠٥...).
- (١٣) انظر: الدر المنثور (٣/٣٥١-٥٧٥).
- (١٤) انظر: الدر المنثور (١/١٩١-٢٠٠-٢٠٧...)، (٢/٦٩).

أحمد بن حنبل^(١)، والشكر للخرائطي^(٢)، والشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية للترمذي^(٣)، وصفة الجنة لأبي نعيم^(٤)، وصفة الجنة للضياء المقدسي^(٥).

(١) انظر: الدر المنثور (١/٢٢٠-٣٤٥-٣٤٦-...)، (٢/٥١-٧٨-١١٥-...)، (٣/٣٣٤-٤٧٧-٥١٨-...).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/٣٥١)، (٢/٥٧-٦٥-٦٦).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/٩٦-٥٩٦)، (٢/٢٢٥).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/٢٠٥-٢١٥).

(٥) انظر: الدر المنثور (١/٢٠٣-٢٠٥-٢٢٠).

المطلب الرابع كتب الفضائل والآداب والمناقب

هذه الكتب التي ألفت بالأساس لغرس معاني الفضيلة والأدب. وينبغي أن ننوه هنا إلى أن هذه الكتب يرد فيها من الأحاديث الضعيفة الكثير، بل والموضوعات والخرافات والخيالات، وعلى الباحث التنبه لذلك خاصة حينما يفسر كلام الله تعالى.

ونحن نجد أن السيوطي رحمه الله قد أكثر النقل عن كتب الفضائل والمناقب حتى وصل ما نقله إلى ثلاثة عشر كتاباً في هذه السورة فقط، ناهيك عن كتابه كله! ومن هذه الكتب التي ذكرت في هذا الباب: السواك لأبي نعيم^(١)، والصلاة الوسطى للدمياطي^(٢)، وفضائل الأعمال لابن زنجويه^(٣)، وفضائل بيت المقدس لأبي بكر الواسطي^(٤)، وفضائل رمضان لأبي حفص بن شاهين^(٥)، وفضائل مكة لابن عساكر^(٦)، وفضائل مكة للجندي^(٧)، والفضائل للهروي^(٨)، وفضل العلم

(١) انظر: الدر المنثور (١/٥٩٠-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٥).

(٢) انظر: الدر المنثور (٣/٨٣).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/٩٧-١٠٢).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/٦٥١-٧٠٥).

(٥) انظر: الدر المنثور (٣/٢٦٩).

(٦) انظر: الدر المنثور (١/٩٧-٩٩-١١٣-١١٦...).

(٧) انظر: الدر المنثور (١/٣١٥-٦٢٥-٦٣٧)، (٢/٤٢٨-٤٥٠)، و(٣/١٥٩).

(٨) انظر: الدر المنثور (١/٩٧).

للمرهبي^(١)، كرامات الأولياء للخلال^(٢)، والمجالسة للدينوري^(٣)، ومكارم الأخلاق لابن لال^(٤)، مكارم الأخلاق للخرائطي^(٥)، ومناقب الشافعي للحاكم^(٦).

- (١) انظر: الدر المنثور (١/١١٩-١٣٩)، (٢/١٠٣-٤٥٢)، (٣/٢٤١-٢٩٤-٢٩٧-٢٩٨).
- (٢) انظر: الدر المنثور (٣/١٥٥-١٥٦-١٥٩-١٦٠).
- (٣) انظر: الدر المنثور (١/٥٠٥)، (٢/٢٩)، (٣/١٨٥).
- (٤) انظر: الدر المنثور (٣/٣٨٦).
- (٥) انظر: الدر المنثور (٢/٦٢٠).
- (٦) انظر: الدر المنثور (٢/٦١٣)، (٣/١٦٣).

المطلب الخامس كتب الفوائد والغرائب

وهي: الكتب التي يدون فيها صاحب الكتاب ما جمعه من تجارب الآخرين، واستحسنه من بطون الكتب، أو يدون فيها ما استفادة من تجاربه هو، وما جال في خاطره من خواطر وعظات وعبر.

وهذه الكتب تختلف مواضيعها باختلاف مؤلفيها؛ ففوائد المحدث تكون حديثة، كما أن فوائد الفقيه فقهية، والأصولي أصولية، والواعظ وعظية، وفوائد الباحث تكون كشكولاً من كل العلوم.

ووصلت كتب الفوائد والغرائب إلى تسعة كتب في سورة البقرة فمن كتب الفوائد التي اقتبسها حافظنا السيوطي: فوائد أحمد بن أسامة التجيبي^(١)، وفوائد الحربي^(٢)، وفوائد الرفاء^(٣)، وفوائد سمويه^(٤)، وفوائد المحاملي^(٥).

ومن كتب الغرائب ما يأتي: الغرائب لأبي النرسي^(٦)، وغرائب شعبة

(١) انظر: الدر المنثور (٢/ ٦١٠).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/ ٤٣٤).

(٣) انظر: الدر المنثور (٢/ ٦٠٩).

(٤) انظر: الدر المنثور (٢/ ٧٩-١٥٨).

(٥) انظر: الدر المنثور (٣/ ١٧١).

(٦) انظر: الدر المنثور (١/ ٧٢٤). ذكر في الكتاب أن اسمه أبو الترس، وهو تصحيف لعله من الناسخ، والصحيح أنه: أبو النرسي الشيخ الإمام الحافظ، المفيد المسند، محدث الكوفة، =

لابن منده^(١)، وغرائب مالك لدعلج^(٢)، وغرائب مالك للدارقطني^(٣).

=أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي، الكوفي، المقرئ، الملقب بأبي
لجودة قراءته. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٩ / ٢٧٤).

(١) انظر: الدر المنثور (٣ / ١٩٤).

(٢) انظر: الدر المنثور (٢ / ٦١٠).

(٣) انظر: الدر المنثور (٢ / ٦٠٩-٦١٠).

المطلب السادس كتب التراجم والتواريخ والسير

كتب التراجم هي: مجموعة من الكتب سجّلت فيها دقائق حياة العلماء والمفكرين والمصلحين، وحفظت لنا مآثرهم ومناقبهم على مر العصور. أما كتب التاريخ والسير فمن الملاحظ أن كبار المؤرخين كانوا من كبار العلماء، وممن تكلموا في الرجال جرحاً وتعديلاً؛ كالبخاري في تاريخ بغداد وخليفة بن خياط في تاريخه، وابن أبي شيبه في تاريخه، وعمر بن شبة في أخبار المدينة، والفسوي في المعرفة والتاريخ، وأبي زرعة الرازي في تاريخ، وابن أبي خيثمة النسائي في التاريخ الكبير، والطبري في تاريخ الرسل والملوك، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وابن كثير في البداية والنهاية. ومن الملاحظ أن أمثال هؤلاء العلماء الأجلاء سردوا لنا الأخبار التاريخية بأسانيدها، دون التحقق من صحتها وعدم صحتها، ملتزمين بقاعدة من أسندك فقد أحالك. وقد اقتبس السيوطي من كتب عدة؛ وصلت إلى سبع وثلاثين كتاباً هي: أخبار المدينة للزبير بن بكار^(١)، والإشراف إلى منازل الأشراف لابن أبي الدنيا^(٢)، والأفراد والغرائب للدارقطني^(٣)، وتاريخ ابن أبي حنيفة^(٤)، وتاريخ ابن حنظلة^(٥)، وتاريخ

(١) انظر: الدر المنثور (١/٤٦٠)، و(٢/١٣).

(٢) انظر: الدر المنثور (٢/٦٤٢).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/٢٩٠-٣٥٠-٦١٩-٦٢٢)، (٢/٢٠-٢١٨-٦٠٩-٦١٠)، (٣/٥٢٩).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/٣٣٤).

(٥) انظر: الدر المنثور (٢/١٧٣).

أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني^(١)، وتاريخ الأمم والملوك لابن جرير^(٢)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي^(٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر^(٤)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة^(٥)، والتاريخ الكبير لابن حبان^(٦)، والتاريخ الكبير للبخاري^(٧)، وتاريخ مكة للأزرقي^(٨)، وتاريخ النحاس^(٩)، وتاريخ نيسابور للحاكم^(١٠)، وتاريخ وكيع^(١١)، وجزء التراجم للنجاد^(١٢)، وحلية الأولياء لأبي نعيم^(١٣)، وطبقات ابن سعد^(١٤)، والضعفاء لابن حبان^(١٥)،

- (١) انظر: الدر المنثور (٣/٤٢٥).
- (٢) انظر: الدر المنثور (١/٢٩٩-٣٠٠).
- (٣) انظر: الدر المنثور (١/١١٩-٢١٨-٢٩٠)، (٢/٢٢-٢٩٧-٥٤٥)، (٣/١٦٨-١٨٩-٣٦٦).
- (٤) انظر: الدر المنثور (١/١٠٥-١٠٨-١٦٤)، (٢/٢٠٦-٢٥٩-٦٥٩)، (٣/٤٦٢).
- (٥) انظر: الدر المنثور (١/٣٣٤).
- (٦) انظر: الدر المنثور (٣/١٨٥).
- (٧) انظر: الدر المنثور (١/٩٨-١٠٧-١١٨)، (٢/١١٤-١٥٠-١٧٣-٢٨٠)، (٣/٥٨-٧٣-٧٤-٧٦-٧٧).
- (٨) انظر: الدر المنثور (١/٣١٥-٦٢٥-٦٣٨)، (٢/٤٠٧)، (٣/١٥٩).
- (٩) انظر: الدر المنثور (١/٥٥٨).
- (١٠) انظر: الدر المنثور (١/٢٦٥-٧٢٤).
- (١١) انظر: الدر المنثور (١/٢٦٥).
- (١٢) انظر: الدر المنثور (٢/٢٩٨).
- (١٣) انظر: الدر المنثور (١/١٣٥-١٨٦-٢٤٧)، (٢/٢١-٨٦-١٠٠-١٠٥)، (٣/١٥٧-١٩١-٢٩٥-٣٣٤).
- (١٤) انظر: الدر المنثور (١/١١٦-٢٥١-٢٥٥)، (٢/١٨٤)، (٣/٣٥٨-٤٧٠).
- (١٥) انظر: الدر المنثور (٢/٤٧٠)، (٣/٣٥٧).

والضعفاء للعقيلي^(١١)، ودلائل النبوة لأبي نعيم^(١٢)، ودلائل النبوة للبيهقي^(١٣)، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار^(١٤)، والفتوح لسيف بن عمر^(١٥)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني^(١٦)، والكنى لأبي أحمد الحاكم^(١٧)، والكنى لأبي بشير الدولابي^(١٨)، والألقاب للشيرازي، والمبتدأ والمبعث والمغازي لابن إسحاق^(١٩)، ومعرفة الصحابة لابن السكن^(٢٠)، ومعرفة الصحابة لابن منده^(٢١)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم^(٢٢)، ومعرفة الصحابة للباوردي^(٢٣)، ومعرفة الصحابة لأبي القاسم البغوي^(٢٤)، ومعرفة الصحابة

(١) انظر: الدر المنثور (١/٥٩٥)، (٢/٧٥-٤٧١-٦١٩).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/١٠١-١٠٩-٣١٣-٤٣٤...)، (٢/٣٢٦-٤١٩-٦٤٦)، (٣/١٦٦-١٧٠...).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/١٠٩-١١٣-١٤٠...)، (٢/٨-٩-١١-٦٨...)، (٣/١٤٢-١٤٣-١٤٨...).

(٤) انظر: الدر المنثور (١/١٢١-١٥٠-٢٩٤...)، (٢/١٤٩)، (٣/١٦٩).

(٥) انظر: الدر المنثور (٣/١٢١).

(٦) انظر: الدر المنثور (١/١٠٥-٢١٤-٢١٧...)، (٢/١٩١-٤٧٠-٦٠٢)، (٣/١٢١-٤٢٥).

(٧) انظر: الدر المنثور (١/١١٨-٢٣٤-٥٤٢)، (٢/٢٠).

(٨) انظر: الدر المنثور (٢/٥٠٦).

(٩) انظر: الدر المنثور (١/٢٧٠-٢٨٩).

(١٠) انظر: الدر المنثور (١/٢١٣).

(١١) انظر: الدر المنثور (١/١٣٨)، (٢/٦٨-٨٥).

(١٢) انظر: الدر المنثور (١/١٣٨-٥٩٣-٧٢٧)، (٣/١٦٧-٣٧٤-٦٥٦-٦٨٨-٧٣٠).

(١٣) انظر: الدر المنثور (١/١٤٣)، (٣/٦٥٤).

(١٤) انظر: الدر المنثور (١/١٠٨)، (٢/٢٥٩-٣٢٣-٣٩٣)، و(٣/٨٦).

لأبي موسى المدني^(١)، والمُوفَّقِيَّات للزبير بن بكار^(٢)، والنهاية لابن الأثير^(٣).

(١) انظر: الدر المنثور (١/٧٢٤).

(٢) انظر: الدر المنثور (١/١١٥-٥٣١)، (٢/٦٤٣).

(٣) انظر: الدر المنثور (١/٣٠٤).



المبحث الثالث

القيمة العلمية لكتاب الدر المنثور

إن القيمة العلمية لأي كتاب تكمن بمكانة صاحبه ومقامه العلمي، ثم بمصادره التي اقتبس منها واقتباسه الجيد والصحيح، وطريقة عرض كتاباته، وخدمته للفكرة التي لأجلها صُنِّفَ الكتاب.

وبعد بحثنا في كتاب الدر المنثور وفي سورة البقرة بالتحديد وجدنا الكتاب من هذا الصنف؛ فمؤلفه جلال الدين، وله من اسمه نصيب، وقد أطلق عليه العلماء الحافظ؛ فهو الحافظ بحق، والعالم بحق.

والكتاب: «الدر المنثور» فمعظم ما فيه درر نثرت في ثنايا الكتاب وصفحاته، وجواهر ولآلئ تنادي الباحثين أن إلينا فهلم، ومناً فتزود، وعناً لا تحيد.

لقد أفاد السيوطي من مكتبته الواسعة في تأليف كتابه «الدر المنثور» كما اتضح لنا من دراسة مصادره في هذا الكتاب الواسع الشامل المفيد.

فقد حوى من كل فن أجمله، ومن كل كتاب أفضله، كيف لا وقد اقتبس من أمهات علوم الحديث: كصحيح البخاري، ومسلم، وابن خزيمة، وابن حبان.

ومن أمهات كتب السنن: كسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، وابن خزيمة، والدارقطني.

ومن أمهات كتب المسانيد: كمسند الإمام أحمد، وابن أبي شيبة، وأبي يعلى، وأبي حنيفة، وإسحاق، والطيالسي.

ومن المصنفات: مصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق، ومن

المستدركات مستدرك الحاكم ومستدرك الإسماعيلي، وأبو بكر البرقاني، ومن كتب الجرح والتعديل وفنون مصطلح الحديث: تلخيص المتشابه ومشكل الآثار ورواية الكبار عن الصغار والكفاية.

أما كتب التفسير؛ فقد نقل عن أمهات الأمهات: كجامع البيان للطبري، والكشف والبيان للثعلبي، وتفسير ابن حيان، وابن أبي حاتم، وابن أبي شيبة. ناهيك عن كتب والتواريخ والسير؛ فقد اختار أفضلها وأشملها: كالتاريخ الكبير للبخاري، وتاريخ وكيع، والحاكم، وأبي نعيم، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ الأمم والملوك للطبري، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

وحرصاً منه على تهذيب الأخلاق وترقيق القلوب وتركيز النفوس؛ فإنه لم يغفل كتب الأخلاق والزهد والرقائق، ولا كتب الفضائل والآداب؛ بل اختار لنا من أفضلها سبكاً، وأكثرها تأثيراً؛ والتي جاوزت الستين كتاباً، ومن أهمها وأشهرها وأفضلها؛ كتب ابن أبي الدنيا المحدث العالم الصدوق؛ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي الأموي البغدادي صاحب التصانيف^(١)، الذي إن شاء أضحكك وإن شاء أبكاك في آن واحد لتوسعه في العلم والإخبار، مؤدب أبناء الخلفاء^(٢).

وهكذا أبحر بنا العلامة الحافظ في بحر كتابه الواسع الغزير الدرر، الكثير اللآلئ والجواهر، وتركنا نغوص فيه باحثين عنها؛ متزودين منها؛ كل منّا بقدر شغفه للعلم، وحب له، وحرصه عليه، وذكائه في الاستدراار والقطف.

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي، (٢/ ١٨١).

(٢) سير أعلام النبلاء، (١٣/ ٤٠٠).

صحيح أنه كان يقتبس من بعض الكتب مرة أو مرتين^(١)، ولكن بعضها الآخر وصل نقله منها أكثر من ذلك بكثير^(٢)؛ نظراً لمكانتها عنده، وقربه منها، وتعمقه فيها، وربما حيازه لها.

وإجمالاً لما سبق فإن القيمة العلمية لكتاب «الدر المثنور» تكمن في:

- أنه حوى أمهات الكتب وأفضلها وأعظمها وأشهرها، وشهرتها من شهرة مؤلفيها؛ لذا فقد جمع إلى ميزة مؤلفه العالم الهمام، ميزة مصادره، فجاء كتاب الدر متفرداً في منزلة لا يدانيه كتاب، بجمعه ما تفرق فيها من مزايا وعلوم. فهو كتاب واسع الرواية، متعدد الطرق والأسانيد، غزير المعلومات في جميع الفنون، متسلسل الأفكار، سهل العرض، محبب إلى النفوس، وسهل الانتفاع به، اجتهد صاحبه فيه فكان بحق من أحسن المراجع والمصادر في تفسير القرآن الكريم.

- أن الحافظ جمع في كتابه الكثير من الكتب التي لا نعرف عن بعضها إلا الاسم مما يحفز الباحثين إلى البحث والتنقيب عن هذه الكتب والمخطوطات لإظهارها للعيان.

- أصالة تلك المصادر وعراقتها وتنوعها جعلت من كتاب الدر موسوعة لا يستهان بها، وجعلته مقصداً ومطلباً لجميع الدارسين والباحثين.

- احتواء الكتاب على نقول كثيرة لم يكن الحصول عليها ميسوراً، ولا الوصول

(١) مثل كتاب: «الأربعون» للرهاوي نقل عنه في (١/٤٥٠) فقط، وكتاب: أسباب النزول للواحدي نقل عنه مرة في، (١/٦).

(٢) مثل كتاب: الأسماء والصفات للبيهقي فقد نقل عنه أكثر من ثلاثمائة مرة، وكتاب: شعب الإيمان فقد نقل عنه أكثر من تسعمائة مرة.

إليها سهلاً، بل ويُتعدَّر الوقوف على بعض مصادرها؛ فيكون بهذا قد حفظ لنا بعضاً من هذه المفقودات النفيسة، وعرفنا ببعض المعلومات التي احتوتها مكتبتنا الإسلامية، واجتهد عليها علماءنا الأجلاء، بل وأرشدنا إلى النطاق التاريخي والمكاني لتلك الكتب، ولو لم يكن للسيوطي من الفضل في الكتاب سوى ما أوقفنا عليه من الكتب المندرسه لكفاه^(١).

- ومما يزيد من قيمة الكتاب العلمية أن أصبح مصدراً من مصادر التفسير المهمة لكثير من الباحثين والدارسين.

- إن هذا الكتاب لا يستغني عنه باحث في علم التفسير؛ إذ استوعب معظم المرويات التي خرجها السلف. وجمع كثيراً من محاسن الكتب السابقة؛ فهو كتاب جليل، ذو قيمة علمية وأصالة وريادة.

(١) مقدمة عبد الله بن عبد المحسن التركي على الدر المنثور طبعة هجر، (ص ٩-١٠)، بتصرف يسير.

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الطويلة التي قضاها الباحث مع شخصية السيوطي النادرة خرج في نهاية المطاف بالتناجح والتوصيات الآتية:

* أولاً: نتائج البحث:

١- الحافظ السيوطي؛ شخصية من أهم الشخصيات في تاريخ الفكر الإسلامي بعامة، وتفسير القرآن الكريم بصفة خاصة؛ فهو العالم البحر؛ غزير العلم، واسع الاطلاع، أسهم في إثراء المكتبة الإسلامية في شتى المجالات.

٢- تبحر السيوطي ونبغ في سبعة علوم هي: التفسير والحديث والفقهاء والنحو والمعاني والبيان والبديع، ونقل عنه أنه بلغ درجة الاجتهاد المطلق في ثلاثة علوم هي: الفقه والحديث والعربية.

٣- انصرف السيوطي إلى الجمع والتأليف منذ صغره حتى وصلت مؤلفاته إلى الستمائة، ما بين رسائل في ورقة أو ورقتين، وكتب في عدة مجلدات.

٤- كتاب الدر المنثور حوى أمهات الكتب وأفضلها وأعظمها وأشهرها، فجاء متفرداً في منزلة لا يدانيه كتاب، بجمعه ما تفرق فيها من مزايا وعلوم. فهو كتاب واسع الرواية، متعدد الطرق والأسانيد، غزير المعلومات في جميع الفنون، متسلسل الأفكار، سهل العرض، محبب إلى النفوس، وسهل الانتفاع به.

٥- تبرز الأهمية الكبيرة لهذا الكتاب في سعة مصادره وموارده وكثرتها التي جاوزت الأربعمائة كتاباً في شتى العلوم والفنون.

٦- كما تبرز أهميته في إيراد له نصوص ضاعت أصولها واندرست مصادرها

- كتفسير وكيع وسفيان بن عيينة وإسحاق بن راهويه وغيرهم.
- ٧- احتوى الكتاب على نقول كثيرة لم يكن الحصول عليها ميسوراً، ولا الوصول إليها سهلاً، بل ويُتعدّر الوقوف على بعض مصادرها. مما جعله مصدراً مهماً من مصادر التفسير، والعلوم الأخرى.
- ٨- يذكر السيوطي في كتابه كل ما ورد من أقوال في الآية أو في بعض الآيات؛ سواء كانت تلك الروايات صحيحة أو ضعيفة وقد تكون منكراً وموضوعة، وبالنسبة للقراءات يعزوها لقارئها من غير تحقيق.
- ٩- يورد في تفسيره كثيراً من الأحاديث النبوية التي تشرح معاني الآيات معتمداً على معظم كتب الحديث الشريف، سواء منها كتب الصحيح الخالص؛ كالبخاري ومسلم، أو غيرها من الكتب، مكثفياً بالإحالة إلى مصدر الاقتباس، ونادراً ما يوضح درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف.
- ١٠- تبرز الأهمية العلمية للكتب التي تعتمد على تفسير القرآن بالقرآن، في الاقتداء بفعل النبي ﷺ واكتساب مشروعيتها منه.
- ١١- الكتب التي تعتمد على تفسير القرآن بالقرآن ترد فهم المعنى إلى قائله، والكلام إلى متكلمه، فلا أحد أعلم بمراد كلام الله من الله ﷻ.
- ١٢- تكمن القيمة العلمية لتفسير القرآن بالسنة في ألا أحد أعلم بمراد الله من كلامه أفضل من رسوله الذي عليه نزل والوحي، وبه خوطب.
- ١٣- تكمن القيمة العلمية لتفسير الصحابة في أنهم أعرف وأدرى بمعاني القرآن الكريم لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، ولأنهم أوتوا من الدراية بالقرآن ما لم يؤت

أحد بعدهم.

١٤- تكمن القيمة العلمية لتفسير التابعين في أنهم كانوا قريبي العهد بعصر النبوة، ومن أصحاب رسول الله ﷺ تعلموا وعليهم تتلمذوا، مع ما عرفوا به من التدين الصادق، والأمانة، والصدق، وصحة الاعتقاد، والبعد عن التكلّف، والنفور من الإغراب.

١٥- تكمن القيمة العلمية للغة في تفسير القرآن الكريم في أن القرآن نزل باللغة العربية، فيها يعرفون غريب القرآن ومشكله ومدلول آياته وإعجازه وبلاغته وجميع أسرارها.

* ثانيًا: التوصيات:

- ١- القيام بمزيد من البحوث في كتب السيوطي عمومًا وكتاب الدر المنثور خصوصًا، واستخراج كنوزه وأسراره.
- ٢- إعادة تحقيق كتاب الدر المنثور ونسبة الأقوال المجهولة المصدر إلى مظانها في الكتب؛ حتى تتحقق الفائدة ويعم النفع.
- ٣- دراسة كتب الزهد والرقائق من خلال تفسير السيوطي وبيان مالها وما عليها في خدمة تفسير القرآن الكريم.

فهرس المصادر والمراجع

- أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشيلي المالكي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، ط ٣، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار الكيان - الرياض، (د.ت).
- الأساليب والإطلاقات العربية، محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، المكتبة الشاملة - مصر، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- إعجاز القرآن، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلافي، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف - القاهرة، (د.ت).
- إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي؛ ابن القيم، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل - بيروت، ١٩٧٣م.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، الأمير الحافظ: ابن ماكولا، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، (د.ت).
- البداية والنهاية، الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى الحلبي وشركائه، ط ١، ١٣٧٦هـ.

- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض: الملقَّب بمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).
- تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ الْمُشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَازِ الذَّهَبِيِّ (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
- تاريخ بغداد، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ت).
- التتار بين الانتشار والانكسار، علي محمد محمد الصَّلَّابِيُّ، الأندلس الجديدة - مصر، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس، ١٩٩٧م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: عبدالوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، (د.ت).
- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب الباجي المالكي، دراسة وتحقيق: أحمد البزار، (د.ت).
- التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف - القاهرة، (د.ت).
- تفسير السراج المنير، محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ت).
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- تفسير روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوئي، دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

- مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد، ط ١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- تقريب التهذيب، الإمام الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: أحمد عوامة، دار القلم للنشر والتوزيع - دمشق، ط ٣، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٨هـ.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دراسة وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، مؤسسة قرطبة، (د.ت).
- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، (د.ت).
- تهذيب التهذيب، الإمام الحافظ: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (د.ت).
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط ١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- الجامع الصحيح، سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢هـ.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب - الرياض، (د.ت).
- جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرر اللغوي، طاهر سليمان حمودة، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- دراسات وبحوث في الفكر الإسلامي المعاصر، فتحي الدريني، دار قتيبة للنشر والتوزيع - بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية.
- السلسلة الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، حديث رقم: (١٩٣٥).
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ت).
- سير أعلام النبلاء، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٩، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرنؤوط، دار بن كثير - دمشق، ١٤٠٦هـ.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ط ٥، (د.ت)
- صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، علي محمد محمد الصلابي، دار المعرفة - بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ضعيف أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع - الكويت، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، الإمام العلامة: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد، حمزة المليباري، مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث، www.ahlalhddeeth.com.
- العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، القاضي أبي بكر العربي، تحقيق: محب الدين الخطيب، (د.ت).
- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة - الرياض، (د.ت).
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، (د.ت).
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- فضائل القرآن للقاسم بن سلام، موقع جامع الحديث، <http://www.alsunnah.com>.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ٢، ١٩٨٢م.

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الذهبي الدمشقي، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن - جدة، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- لسان المحدثين: (مُعْجَمٌ يُعْنَى بِشَرْحِ مَصْطَلِحَاتِ الْمُحَدِّثِينَ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ وَرَمُوزِهِمْ وَإِشَارَاتِهِمْ وَشَرْحِ جَمَلَةٍ مِنْ مَشْكَلِ عِبَارَاتِهِمْ وَغَرِيبِ تَرَكَيبِهِمْ وَنَادِرِ أَسَالِيهِمْ)، محمد خلف سلامة، ملفات ورد نشرها المؤلف في ملتقى أهل الحديث.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- مجموعة الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز - عامر الجزائر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط ٣، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه، عدنان محمد زرزور، دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، ط ٢، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، موقع المشكاة الإسلامية، www.almeshkat.net/books/index.php
- المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار المعرفة - بيروت، (د.ت).
- مسند أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار المعرفة - بيروت، (د.ت).
- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المأمون للتراث - دمشق، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ت).
- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- مفاكحة الخلان في حوادث الزمان، شمس الدين: محمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب يعقوب الجديع العنزي، مركز البحوث الإسلامية ليدز - بريطانيا، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، عبد القادر بدران، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ١٩٨٥م.
- مناهج المفسرين، منيع بن عبد الحلیم محمود، دار الكتاب المصري - القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- المنتقى من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، دار الفكر - دمشق، ط ٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الموسوعة القرآنية، إبراهيم الأبياري، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ.

- النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر المعروف بالزركشي، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف - الرياض، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط - تزكي مصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ت).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ١٩٠٠ م.

List of Sources and References

- "Ahkamul Qur'an", by the judge, Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi al-Ma'afari al-Ashbili al-Maliki, reviewed his origins and hadiths and commented on them: Muhammad Abdul Qadir Atta, 3rd edition: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, (1424H-2003G).
- "Irshadul Qasi wad-Dani ila trajim shiokhit-Tabarani", Nayef bin Salah bin Ali al-Mansuri, Dar al-Kiyan, Riyadh, (D.T).
- "Alasaleeb wal-Itlaqatul-'arabia", Mahmoud bin Muhammad bin Mustafa bin Abd al-Latif al-Minyawi, al maktaba al shamila - Egypt, I: 1, (1432 H - 2011G).
- "I'jazul Quran", Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib ibn Muhammad ibn Ja'far ibn al-Qasim al-Baqalani, investigated by: Mr. Ahmed Saqr, Dar al-Ma'rif - Cairo, (D.T).
- "Ilamul Muaq'een 'an rabil-'alameen", Muhammad bin Abi Bakr Ayoub al-Zaraei Ibn Al-Qayyim, Investigated by: Taha Abdel-Raouf Saad, Dar Al-Jeel-Beirut (1973 G).
- "Al-A'lam", Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, the Damascene Zarkali, Dar al-Ilm for millions, edition: 15, (2002 G).
- "Al Ikmal fee Raf'il Irtiab 'anil Mu'talif wal Mukhtalif fee al Asmaa wal Kina wal Ansaab", al Ameer Al-Hafiz: Ibn Makula, Dar Al-Kitab Al-Islami - Cairo, (D.T).
- "Al Bidaya wal Nihayia", Imam Al-Hafiz Abi Al-Fedaa Ismail bin Katheer Al-Dimashqi, investigated by: Ali Sherry, Dar Ihia al Turath al Arabee, Beirut, edition: 1, (1408 H -1988 G).
- "Al Badrut- Tali' bi Mahasin Ba'dal Qarnis-Sabi", Muhammad bin Ali al-Shawkani, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, edition: 1, (1418 H-1998 G).
- "Al Burhan fee Oloomul Qur'an", Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadir al-Zarkashi, investigated by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihia al Turath al Arabee, Isa al-Babi al-Halabi and his partners, edition: 1, (1376 H -1957G).
- "Tajul 'aross min Jawahiril Qamoos", Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Faidh: nicknamed Mortada Al-Zubaidi, a group of investigators, Dar Al-Hidaya, (D.T).
- "Tarikhul Islam wa Wafayatul Mashaheer wal A'lam", Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (died: 748 H), investigated by: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, edition: 1, (2003 G).
- "Tarikhu Baghdad", Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Khatib Al-Baghdadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, (D.T).
- "Tatar bainal Intishar wal Inkisar", Ali Muhammad Muhammad al-Salabi, New Andalusia - Egypt, edition: 1, (1430H-2009G).

- "Al Tahrir wal Tanweer", Muhammad Al-Tahir Bin Ashour, Dar Sahnoun for Publishing and Distribution - Tunisia, (1997 g).
- "Tadreebu Rawi fee Sharhi Taqreebil Nawawi", Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti, investigated by: Abdel-Wahab Abdel-Latif, Riyadh Modern Library - Riyadh, (D.T).
- "Tadhkiratul Hoffaz", Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi, studied and investigated by: Zakaria Omeirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, edition: 1, (1419 AH-1998 AD).
- "Al Ta'deel wat-Tajreeh liman Kharraja ainhul Bukhari fil Jami'is- Sahih", Abu al-Walid Suleiman bin Khalaf bin Saad Ibn Ayyub al-Baji al-Maliki, studied and investigated by: Ahmed Lebzar, (D. N.T).
- "At-Tafseerul Bayani lil Qur'anil Kareem", Aisha Abdel Rahman, Dar Al-Maarif - Cairo, (D.T).
- "Tafseerus Sirajil Munir", Muhammad ibn Ahmad al-Sherbini, Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, (D.T.).
- "Tafseerul Qur'anil 'adheem", Abu al-Fida ', Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi, the Damascene, by: Sami bin Muhammad Salama, Dar Teeba lennashr wal Tawzee'a, 2nd edition (1420H-1999G).
- "Tafseeru Roohil Bayan", Ismail Hakki bin Mustafa Al-Estanbouli, Hanafi Al-Khelouti, Dar Al-Turath Al-Arabiya, (D.T).
- "Taqdimatul Ma'rifa li Kitabil Jarhi wat T'adeel", Imam Al-Hafiz Sheikh Al-Islam Abi Muhammad Abd Al-Rahman Ibn Abi Hatim Muhammad Ibn Idris Ibn Al-Mundhir Al-Tamili Al-Hanazi Al-Razi, Matba'at Majlis Daril Ma'arif al Othmania - Haiderabad, edition: 1, (1271 H -1952 G).
- "Taqreebut-Tahdheeb", Imam Al-Hafiz: Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, investigated by: Ahmad Awwama, Dar Al-Qalam Publishing and Distribution - Damascus, 3rd edition, 1411 -1991 G).
- "Attaqyeed lima'rifat Rowatis- Sunan wal Masaneed", Muhammad bin Abdul-Ghani Al-Baghdadi Abu Bakr, investigated by Kamal Youssef Al-Hout, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, (1408 H).
- "Attaqyeed wal Edah Sharhu Muqadimati Ibn Al-Salah", Zainuddin Abdul Rahim bin Al-Hussein Al-Iraqi, study and investigated by: Abdul Rahman Muhammad Othman, al Maktaba Assalafiya Al-Madinah Al-Munawwarah, edition: 1, (1389 H -1969 G).
- "Attamheed lima fil-Muwatta' min Asaneed", Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Bar bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi. investigated by: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, and Muhammad Eid Al-Kabeer Al-Bakri, Cordoba Foundation, (D.T).
- "Tahdheebul Asmaa wal Lughat", Abu Zakaria Mohy Al-Din Bin Sharaf Al-Nawawi, investigated by: Mustafa Abdel-Qader Atta, (D. N. T).
- "Tahdheebut-Tahdheeb", Imam Al-Hafiz: Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1st edition: (1404 H - 1984 G).

- "Tayseeru Mustalahil Hadith", Mahmoud Al-Tahhan, Al-Maarif Library for Publishing and Distribution, (D.T).
- "Ath-Thiqat", Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hati mAl-Tamimi Al-Busti, investigated by: Mr. Sharaf Al-Din Ahmad, Dar Al-Fikr, edition: 1, (1395 H -1975 G).
- "Al Jami'us-Saheeh", Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa Abu Issa Al-Tirmidhi Al-Salami, investigated by: Ahmed Muhammad Shaker and others, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Company and Press, Egypt, edition: 2, (1395 H -1975 G).
- "Al-Jami'ul-Musnadus-Saheehul mukhtasarmin Omoori Rasoolillah, may Allah bless him and grant him peace, his Sunnah and his days", Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jaafi, investigated by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, edition: 1, (1422H).
- "Al Jami'u li Ahkamil Qur'an", Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji, Shams al-Din al-Qurtubi, investigated by: Hisham Samir al-Bukhari, Dar al-Kutub al-Riyadh, (D.T).
- "Jalalul Din al-Suyuti, his era, his life, his effects, and his efforts in the linguistic lesson", Taher Suleiman Hamouda, Islamic Office - Beirut, edition: 1, (1410H -1989G).
- "Addurrul-Manthur", Jalal Al-Din Al-Suyuti, investigated by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Hajar Center for Arab and Islamic Research and Studies, 1st edition (1424H-2003G).
- "Dirasatun wa Bohoothun fil Fikril-Islamyil Mo'asir", Fathi Al-Derini, Qutaiba Publishing and Distribution House, Beirut, (1408 H -1988 G).
- "Dhailu Tabaqatil Hoffadh lidh- Dhahabi", Abu al-Fadl Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, investigated by: Sheikh Zakaria Omeirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- "Assilsilatud-Da'ifah", Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Library of Knowledge - Riyadh, hadith number: (1935).
- "Sunanu Abi Dawood", Abu Dawood Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, (D.T).
- "Seiaru A'lamin-Nubala", by Imam Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi, investigated by: Shoaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation - Beirut, 9th edition (1413H-1993G).
- "Shadharatudh-Dhahabi fee Akhbarin min Dhahab", Abdul Hai bin Ahmed bin Mohammed Al-Akri Al-Hanbali, investigated by: Abdel-Qader Al-Arnaout, Mahmoud Al-Arnaout, Dar Bin Kathir - Damascus, (1406 H).
- "Shi'abul Iman", Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi, investigated by: Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, Al-Rashd Library for Publishing and Distribution - Riyadh, edition: 1, (1423 H-2003 G).
- "Sahihu-ibni Hibban bi-Tarteeb- Ibn Balban", Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Hibban, investigated by: Shoaib Al-Arnaout, Al-Risala Foundation - Beirut, edition: 2, (1414H-1993 G).

- "Sahihut-Targheeb wat-Tarheeb", Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Al-Maaref Library - Riyadh, Edition: 5, (D.T).
- "Salahud- Dinil-Ayyubi wa Johoodihi fil Gadaa 'ala ad-Dawala al Fatimiah wa Tahriri Baitil Maqdis", Ali Muhammad Muhammad al-Salabi, Dar al-Ma'refa - Beirut, edition: 1, (1429H-2008G).
- "Da'eefu Abi Dawood", Muhammad Nasir al-Din al-Albani, Grass Institution for Publishing and Distribution - Kuwait, i: 1, (1423 H).
- "Tabaqatush-Shafi'ia al Kubra", Imam al-Alamah: Taj al-Din bin Ali bin Abd al-Kafi al-Sibki, investigated by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Abd al-Fattah Muhammad al-Helu. Hajar for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, (1413 H).
- "Oloomul Hadith fee Doo'i Tatbiqatil Muhaddithin an-Nuqqad", Hamzah al-Milibari, book source: Multaqa Ahl al-Hadith, www.ahlahdeeth.com.
- "Al 'awasim min al Qwasim fee Tahqeeq Mawqifi Sahabah Ba'd Wafatin-Nabi Sala Allahu 'alaihi wa Sallam", Judge Abi Bakr Al-Arabi, investigated by: Moheb Al-Din Al-Khatib, (D.N.T).
- "Al Fathus-Samawi bi Takhreej Ahadeethil Qadi Al-Baidawi, Zain Al-Din Muhammad Abdul-Raouf Bin Taj Al-Arifin Bin Ali Al-Manawi, investigated by: Ahmad Mujtaba, Dar al A'simah - Riyadh, (D. T).
- "Fathul Qadeeril Jami' baina Fannai Arrewaya wal Derayah min Ilmit-Tafseer", Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, investigated by: Abdul Rahman Amira, Dar Al-Wafa, (D.T.).
- "Fathul Mugheeth, Sharhu Alfiatil Hadith", Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman al-Sakhawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, Edition: 1, (1403 H).
- "Fada'ilul Qur'an lil Qassem Bin Salam", Jamiul Hadith website, <http://www.alsunnah.com>.
- "Fihrasul Faharis wal Athbat wa Mu'jamul Ma'jim wal Mashiakhat wal Musalsalat", Abdul Hay bin Abdul Kabir Al Kettani, investigated by: Ehsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 2nd edition: (1982 G).
- "Al Kashif fee Ma'rifat man lahu Rewaya fee al Kutubi Settah", Imam Shams al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Al-Dhahabi Al-Dimashqi, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Foundation of the Sciences of the Qur'an - Jeddah, edition: 1, (1413 H - 1992 G).
- "Al Kawakibu Sairah bi A'ianil Mi'ah al A'shirah", Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazzi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, edition: 1: 1418H-1997 G).
- "Lisanul Mohdithin": (A glossary concerned with explaining ancient and modern terminology, symbols and signs, and explaining a set of problematic expressions, strange structures and rare methods), Muhammad Khalaf Salama, files mentioned by the author in Multaqa Ahlil Hadith.
- "Majm'ul Zawaad wa Manbaul Fawaied", Abu Al-Hassan Nour Al-Din Ali Ibn Abi Bakr Bin Sulaiman Al-Haythami, investigated by: Hussam Al-Din Al-Qudsi, Al-Qudsi Library - Cairo, (1414 H-1994 G).

- "Majmoatul Fatawa", Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abd al-Halim bin Taymiyyah al-Harrani, investigated by: Anwar al-Baz - Omar al-Jazzar, Dar al-Wafaa for printing, publishing and distribution - Mansourah, Edition:3, (1426H-2005 G).
- "Madkhal ila Tafseeril Qura'n wa Oloomihi ", Adnan Muhammad Zarzur, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus - Beirut, 2nd edition (1419H-1998G).
- "Merqatul Mafateeh, Sharhu Mishkatil Masabeeh", al Mulla Ali Al-Qari, the Islamic niche website, www.almishkat.net/books/index.php.
- "Al-Mustadrak ala Al-Saheehain", Abu Abdullah Al-Hakim Al-Nisaburi, Dar Al-Maarifa - Beirut, (D.T).
- "Musnad Abi Awana", Ya`qub Ibn Ishaq Al-Asfarini, Dar Al-Maarifa, Beirut, (D.T).
- "Musnad Abi Y'ali", Ahmad bin Ali bin Muthanna Abu Ali al-Musli al-Tamimi, investigated by: Hussein Salim Asad al-Darani, Dar al-Mamun for Heritage - Damascus, edition: 1, (1404 H - 1984 G).
- "Musnadul Imam Ahmad bin Hanbal", investigated by: Shoaib Al-Arnaout and others, Al-Risala Foundation - Beirut, edition: 2, (1420 H-1999 G).
- "Al Musnadu Saheehul Mukhtasar bi Naqlil A'dl a'nil A'dl ila Rasoolillah", may Allah bless him and grant him peace, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushairi Al-Nisaboori, investigated by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House - Beirut, (D.T).
- "Mu'jamul Lughatil Arabiyatil Mu'sirah", Ahmad Mukhtar Abdel Hamid Omar, A'lamil Kutub, Edition: 1, (1429H-2008 G).
- "M'arifatu Tadhkirah fil Ahadithil Mawdoo'ah", Abu al-Fadl Muhammad bin Tahir al-Maqdisi, known as Ibn al-Qaysrani, investigated by: Imad al-Din Ahmad Haider, Cultural Books Foundation, (1406 H -1985 G).
- "M'arifat Oloomul Hadith", Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah al-Hakim al-Nisaburi, investigated by: Al-Sayyid Moazzam Husain, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Ed.: 2, (1397 H - 1977 G).
- "Mufakahtul Khillan fee Hawadithi Zaman", Shams al-Din: Muhammad ibn Ali ibn Ahmad ibn Tulun al-Salihi, Dar al-Kitab al-Ilmiyya - Beirut, edition: 1, (1418H-1998G).
- "Al Muqaddimatul Asasyiah fee Oloomil Qur'an", Abdullah bin Yusef bin Isa bin Yaqoub Al-Yaqoub Al-Jadeea Al-Anzi, Center for Islamic Research in Leeds - Britain, I: 1, (1422 H-2001G).
- "Munadamatul Atlal wa Musamaratul Khayal", Abdel Qader Badran, investigated by: Zuhair Al-Shawish, Islamic Bureau - Beirut, (1985G).
- "Manahijul Mufasssereen", Mun`i ibn Abd al-Halim Mahmoud, Dar al-Kitab al-Masry - Cairo, (1421H-2000G).
- "Al Muntaqa mina Sunnanil Musnadah", Abdullah bin Ali bin al-Jaroud Abu Muhammad al-Nisaburi, investigated by: Abdullah Omar al-Baroudi, Cultural Book Foundation - Beirut, edition: 1, (1408H -1988G).

- "Manhaju Naqd fee Oloomil Hadith", Nour Al-Din Atar, Dar Al-Fikr - Damascus, 3rd edition (1418H-1997G).
- "Al Mawsoo'atul Qura'aniah", Ibrahim Al-Ebiary, Arab Record Foundation, (1405H).
- "Annukat a'la Muqadimati Ibn al-Salah", Badr al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Jamal al-Din Abdullah bin Bahadir known as Al-Zarkashi, investigated by: Zain al-Abidin bin Muhammad without Freij, Lights of the predecessor - Riyadh, edition: 1, (1419H-1998G).
- "Al-Wafi bil Wafyat", Salah Al-Din Khalil bin Aybak Al-Safadi, we have the following: Ahmed Al-Arnaout - Zaki Mustafa, the Arab Heritage Revival House - Beirut, (D.T).
- "Wafayatul Aiyan wa Anba'u Abn'ail Zaman", Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Khalkan, investigated by: Ehsan Abbas, Dar Sader - Beirut, (1900 G).
